جامعة بنها

كلية الاداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من استراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين

أ.م.د/ هبة فتحي عطية النادي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب- جامعة عين شمس

drhebaelnady@gmail.com

المجلد ٦٢ اكتوبر ٢٠٢٤

https://jfab.journals.ekb.eg/

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من استراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين، كما حاولت الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة السابقة تبعًا للنوع (ذكور– إناث). وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من المتزوجين، (١١٥ ذكورًا–١٢٥ إناثًا) بمتوسط عمري (٣٥.٦٨) عامًا وإنحراف معياري (٧.٨٨)، وطُبق عليهم المقاييس الثلاثة الآتية: مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين، مقياس استراتيجيات حل الصراع، مقياس جودة الحياة الأسرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين درجات عينة المتزوجين على مقياس أنماط التعلق الوجداني ومقياس استراتيجيات حل الصراع فيما عدا بُعد التعلق الآمن واستراتيجية التعاون، وبُعد التعلق القلق واستراتيجيتى التجنب والتنازل كانت العلاقة موجبة. ولا توجد فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع في أنماط التعلق الوجداني. كذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع في استرتيجيات حل الصراع فيما عدا بُعد التنافس. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع في جودة الحياة الأسرية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الأناث فيما عدا بُعدي التنشئه الوالدية، والمساندة الأسرية. أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بإستراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى المتزوجين من الجنسين في ضوء أنماط التعلق الوجداني.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق الوجداني– استراتيجيات حل الصراع– جودة الحياة الأسرية.

مقدمة:

تعتمد أنماط التعلق عند الراشدين بشكل أساسي على ما اكتسبوه أو تشكل لديهم أثناء مرحلة الطفولة، فذوو التعلق الآمن خلال مرحلة الطفولة هم الأقدر على إقامة علاقات سوية خلال سن البلوغ والرشد، ومواجهة ما يعترضهم من صراعات في علاقاتهم الاجتماعية، وعلى النقيض من ذلك يعاني الراشدون ذوو نمط التعلق غير الآمن في الطفولة من صعوبة في المواجهة(Bowlby, 1969: 58) .

ووفقا لنظرية التحليل النفسي فإن شخصية الفرد الراشد تحددها الخبرات المختلفة التي تتعلق بكيفية إشباع حاجاته ودوافعه الفطرية في الطفولة المبكرة، إذ تستند النظرية على مفهوم النشوئية (نسبة إلى مراحل النشأه، أو النمو)، وهذا المفهوم معناه أننا نحكم على السوية واللاسوية بالرجوع إلى مرحلة النشأة، فالأمراض النفسية والعقلية إنما هى توقف النشأة (نكوص إلى) مرحلة من مراحل النمو كان من المفروض أن يكون الشخص قد تخطاها بحكم تقدم عمره الزمني (سلامة، ١٩٩٧: ٢٣-٢٤).

وأشارت(1989) Answorth إلى التعلق الوجداني باعتباره متصلًا عبر دورة الحياة، ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة، وفي أنماط متباينة من الروابط الوجدانية فيما بعد مرحلة الطفولة، تسمى أنظمة السلوك behavioral Systems وهذه الأنظمة أمكن تصنيفها إلى: أ-نظام الرعاية المقدم عن طريق الوالدين لأبنائهم، ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم. ب-الروابط الزوجية Sexual Pair وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق وجداني ناجح ج- أشكال الصداقات في كل من: الطفولة، والرشد، والانظمة السلوكية التي تحكمها، وكذلك الظروف التي يمكن أن

تتداخل مع هذه الروابط :- روابط القرابة (الاشخاص الآخرين غير علاقة الوالدين بالطفل) ولماذا يمكن اعتبارها متداخلة (Mikulincer,1997).

وبناء على ما أشارت إليه Ainsworth نجد أن الباحثين قاموا بتطوير دراساتهم حول التعلق لتمتد إلى مرحلة الرشد، وقد كانت أولى هذه المحاولات على يد Hazan & Shaver (1987) حيث استخدما نظرية التعلق الوجداني لـ Bowiby كأساس لدراسة العلاقات الحميمة والرومانسية في الرشد، فقد عملا على تحويل أنماط تعلق الرضع التي وضعتها Ainsworth (آمن – تجنبي- قلق) إلى أنماط تعلق للراشدين. كما افترضا أن العلاقة الرومانسية في حد ذاتها تصبح علاقة تعلقية شبيهه بعلاقة الأم بالطفل، وهكذا يمكن فهم الحب من خلال أنماط التعلق.

مشكلة الدراسة:

أشار (Butzer& Campbell, 2008:147) إلى أن جودة العلاقات الزوجية ترتبط بأنماط التعلق الوجداني، لما لها من تأثير مهم على السلوك في العلاقات الاجتماعية، إذ أن لها دورًا في التعامل مع الشريك، فالراشدون ذوو الأنماط المختلفة من التعلق يختلفون في خبراتهم بالحب ولذلك فنمط المحب الآمن لديه علاقات تتسم بالسعادة والثقة والصداقة والتواصل بصورة ناضجة، أما نمط المحب القلق فلديه علاقات تتميز بالمشاعر المرتفعة والمنخفضة والغيرة، والانشغال الوسواسي للشريك، كما نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية ولا يقدمون المساندة لشركائهم، كما لا يساهمون بصورة بناءة في حل المشكلات.

أما (Lewis, et al.,2000:709) فإنهم يرون أن الانفصال والصراع والخلاف الزواجي يرتبطان بالتصورات غير الآمنة عن التعلق الوجداني، فتصورات الانفصال ترجع إلى الأب غير المتاح ووجود تفاعلات سلبية بين الأب وابنه،

بالاضافة إلى ذلك فالانفصال يقدم للطفل نموذجًا لرؤية العلاقات الحميمة على أنها لم تكتمل، كما يوجد اعتقاد بأن التعلق غير الآمن يعتبر عامل خطورة للاعراض المرضية.

بينما يتميز التعلق الوجداني الآمن بين الطرفين بعديد من المؤثرات الإيجابية لجودة الحياة الأسرية كوجود مدى واسع من أساليب الاستجابة للصراعات ومواجهتها، والسعي طلبًا للمساندة الاجتماعية وتقديمه، وارتفاع الحميمية والثقة، وانخفاض مشاعر الغيرة والخوف من الهجر (Millikin, 2000:22).

وتواجه المتزوجين عدد من المشكلات والصراعات التي يتطلب أن يكون لدى الطرفين استراتيجيات متنوعة لمواجهتها والتغلب عليها لاستكمال حياتهما معًا، فقد يحدث الصراع عندما يجد الفرد نفسه محل جذب لعوامل عدة تحتم عليه أن يختار إحداها لعجزه عن تحقيقها كاملة، أو عندما يجد نفسه أمام خيارين لا يرغب بأي منهما، أو في حال أن تواجدت أمامه العديد من البدائل ولكنها جميعًا مكلفة وغير مضمونة النتائج، وقد يحدث أيضًا الصراع بين الطرفين لأن كل شخص له تجاربه وخبراته وتختلف نظرته وإدراكه للأمور عن الطرف الآخر (السلطاني، ٢٠٠٠: ٩٧). وبالتالي ينتقي كل منهما استراتيجية من استراتيجيات حل الصراعات أثناء التفاعل بينهما بناءً على نمط التعلق الوجداني الذي اكتسبه منذ الصغر.

وبالرغم من الآثر "المحتمل" لأنماط التعلق الوجداني على اختيار استراتيجيات حل الصراع بين المتزوجين وعلى جودة العلاقات عمومًا، وخصوصًا العلاقات الأسرية، فإن الدراسات العربيه والأجنبية لم تحاول الكشف عن هذا التأثير مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة التي تناولت أنماط التعلق الوجداني كمنبئ

بالاستراتيجيات المستخدمة لحل الصراع وجودة الحياة الاسرية لدى المتزوجين. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال رئيس هو:

هل يمكن التنبؤ بإستراتجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى المتزوجين من الجنسين من خلال أنماط التعلق الوجداني؟

وانبثقت منه تساؤلات فرعية هي:

١–ما العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الاسرية لدى عينة من المتزوجين؟

٢–ما الفروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين؟

٣–ما الفروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع ؟

٤–ما الفروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوجداني لدى الذكور والإناث المتزوجين باستراتيجيات حل الصراع ومدى جودة الحياة الأسرية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المتزوجين في أبعاد متغيرات الدراسة الثلاثة.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

١– تكمن أهمية الدراسة النظرية في تناول أنماط التعلق الوجداني كمعيار يمكن خلاله التنبؤ بكل من استراتيجية حل الصراع ومدى جودة الحياة الأسرية؛ مما يساعد

الباحثين في توفير إطار نظري يساعد في التعرف على هذه المتغيرات والاستفادة منها في إجراء دراسات وبحوث تالية في هذا المجال.

٢- تعتبر هذه الدراسة (في حدود علم الباحثة) أول دراسه محلية وعربية تناولت المتغيرات الثلاثة معًا بكافة أبعادهم، مع محاولة لتقديم إطار نظري متسق ومتكامل لكل من متغيرات الدراسة.

٣- يعتبر تناول مفهوم جودة الحياة الاسرية بداية لوضع أو تطوير خطط المساندة والدعم الأسري وتطوير البرامج الإرشادية والعلاجية والوقائية التي يمكن من خلالها تحسين جودة الحياة الأسرية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية :

١- لفت انتباه الاكلينيكيين والمرشدين المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري إلى استخدام طرق تعديل الأنماط غير السوية من أنماط التعلق الوجداني، مما يسهم في التغلب على العقبات التي قد تعتري الأسرة.

٢- أعدت الباحثة مقياس استراتيجيات حل الصراع والتي تأمل أن يثري مكتبة المقاييس النفسية العربية والتي ترى أنها في حاجة ماسة إلى هذا النوع من المقاييس وذلك لما لاحظته الباحثة -في حدود علمها- من ندرة المقاييس التي تستهدف هذا المتغير.

٣- يعتبر تناول مفهوم جودة الحياة الاسرية بداية لوضع أو تطوير خطط المساندة والدعم الأسري وتطوير البرامج الإرشادية والعلاجية والوقائية التي يمكن من خلالها تحسين جودة الحياة الأسرية.

الإطار النظري والمفاهيم:

أولًا: أنماط التعلق الوجداني Patterns of Emotional Attachment

عرف Bowiby التعلق الوجداني بأنه السعي للحفاظ على البقاء بقرب فرد آخر (سلامة، ١٩٩٠ : ٤٩). كما أنه موضع Position الفرد تجاه نفسه وأيضًا تجاه العالم من حوله، ويستند على خبرات الشخص مع صور التعلق الوجداني Attachment Figure في طفولته (2004) Stanojevic وأضافت (الجابر، ٢٠٢٠ : ٢٢٨) عن تعريف أنماط التعلق الوجداني: نزعة الفرد الإنسانية إلى إقامة الروابط العاطفية والاجتماعية مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وتعتبر هذه النزعة مكونًا أساسيًا من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ بالظهور منذ الميلاد وتستمر مدى الحياة .

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: رابطة انفعالية عاطفية إجتماعية قوية يشكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية وتصبح فيما بعد الأساس لعلاقاتهم المستقبلية في مرحلة الرشد، حيث تكون عند الأطفال "النماذج العاملة الداخلية" التي تحدد فيما بعد رؤيتهم عن أنفسهم وعن الآخرين طيلة حياتهم. وتُعبر الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، والذي تم تصميمه بناء على هذا التعريف ووفقًا للأبعاد الآتية:

البُعد الأول: التعلق الآمن Secure Attachment

ويقيس هذا البُعد مدى إمكانية الفرد بإقامة علاقات يشعر فيها بالثقة والإرتياح للقرب من الآخرين، وتعبر عن نظرة الفرد الإيجابية عن نفسه وعن الآخرين أيضًا.

البُعد الثاني: التعلق القلق Anxious Attachment

ويقيس هذا البُعد حالة القلق التي يشعر بها الفرد عند إقامة علاقات عميقة، وتظهر في الرغبة الملحة في المغالاة في القرب من الآخرين، وتعبر عنها نظرة الفرد السلبية لنفسه والإيجابية للآخرين .

البُعد الثالث: التعلق التجنبي Avoidant Attachment

ويقيس هذا البُعد حالة عدم الارتياح في العلاقات العميقة، يعبر عنها الشخص عن طريق عدم الثقة في الآخرين والمغالاة في الاعتماد على نفسه، حيث تعبر عنها نظرة الفرد السلبية للآخرين والايجابية لنفسه (دوماس، ٢٠٢٣ : ١٠٤-١٠٥).

ولقد أثار مفهوم التعلق اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين من علماء النفس أمثال (فرويد، بولبي، واينزروث، هارلو....) وغيرهم، ويُعد التعلق موضوعًا شديد الأهمية سواء عند الأطفال أو عند الراشدين، إذ أنه يمثل نقطة الانطلاق لحياة الفرد الاجتماعية وارتباطاته الوجدانية مع الآخرين ويساعد على تكوين توقعات أولية عن سلوك الافراد وتعاملهم معًا خلال حياتهم المستقبلية (Griffin & Bartholomew, 1994:102) .

كما أن أساليب التعلق الآمنة تؤثر في جودة الأوجه المختلفة للعلاقات الوثيقة متمثلة في الصداقات والعلاقات الحميمية وكذلك في العلاقات السلبية والايجابية مقارنة مع الأساليب غير الآمنة، حيث إنه يميل الأفراد الآمنون إلى الشعور أكثر بالعواطف الايجابية في العلاقات الرومانسية، ويشعرون أيضًا بثقة اكبر تجاه الشركاء(Mikulincer & Shaver, 2005:3) .

وهناك اعتقاد بأن الأفراد من ذوي نمط التعلق الآمن أقدر على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين من الأفراد ذوي النمطين الأخرين (القلق والتجنبي)، لذلك فالتعلق الوجداني يُعد رابطة وجدانية ثابتة نسبيًا لشخص معين (Maccoby:1980:53).

ولعل هذا يتفق– بشكل أو بآخر– مع ما أكدته دراسة (Boyd,1996:40–58) والتي أشارت إلى دور كل من: التركيب الأسري، ومستوى التعلق، ومستوى الصراع الأسري وعلى أسلوب وقدرة الفرد على إنشاء العلاقات الشخصية الرومانسية في المستقبل، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى التعلق الآمن في الطفولة قد يرتبط إيجابيًا وبشكل دال مع أسلوب تكوين العلاقات الشخصية الرومانسية في المستقبل.

النظريات المفسرة للتعلق الوجداني:

٢–نظرية (Bowlby, 1969:103)

يُعد Bowlby من أوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق الوجداني حيث أقر في نظريته أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف العالم المحيط والحاجة إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى عناية، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان، ويرى أيضًا أن حاجة الطفل إلى التعلق مهمة وأساسية كحاجته للطعام، وليست بسبب الطعام، كما يرى بعض المحللين النفسيين، ويكون ذلك واضحًا من عمر ستة إلى سبعة أشهر.

ومن جانب آخر أكد Bowlby أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى "بالنماذج الهاملة الداخلية" وأن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق

وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة، وتعد هذه النماذج إبرز المفاهيم في نظريته من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي في ظروف الحاضر والمستقبل، ولهذا السبب ظهرت نظرية Bowlby في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الانسانية في مرحلة الرشد وتعرف هذه النماذج العاملة الداخلية بأنها "مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية، واحتماليه تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه التوقعات موجهات للعلاقات الحميمة مستقبلًا، أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق التي تشكل أساسًا للتوقعات في العلاقات، كما أن لهذه النماذج جانب يتعلق بالذات، ويتضمن تقديرًا لمدى جدارة الذات وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديرًا لمدى استجاباتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين.

فإذا كان مقدم الرعاية رافضًا للطفل وساخرًا منه وغير حساس لحاجته، فإن الطفل سوف يطور نموذجًا عاملًا يظهر فيه مقدم الرعاية على أنه شخص رافض وأن الطفل غير جدير بالمحبة، وبالعكس فإن الطفل إذا مر بخبره شعر من خلالها أن مقدم الرعاية شخص مُحب حساس يمكن الوثوق به، فإنه عندئذ يطور نموذجًا عاملًا يظهر به ذلك الشخص جدير بالمحبة والثقة.

وأشار Bowlby في (Benjamin, 2004: 67) أنه رغم بقاء النماذج العاملة الداخلية مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عند تفاعل الطفل مع أشخاص جدد إلا أنها مع ذلك تميل نحو الاستقرار والثبات، لأن الطفل سيختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع النموذج العامل الموجود لديه سابقًا.

كما ذكر Bowlby أن النماذج العاملة ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك الفرد ووعيه، ولأن المعلومات الجديدة سيتم تمثيلها في النموذج

الموجود سابقًا، ولذلك فعندما يواجه الفرد خبرات ومواقف جديدة، سيخضع الفرد هذه الخبرات والمواقف للنموذج العامل الموجود لديه، متجاهلًا بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج .

٢- نموذج Ainsworth (1979)

أشارت Ainsworth إلى أن التعلق الوجداني متصلًا عبر دورة الحياة ويؤثر في أوجه النشاط المختلفة وفي أنماط متباينة منها الروابط الوجدانية يما يعد مرحلة الطفولة وأطلقت عليها مصطلح "أنظمة السلوك" وهذه الأنظمه يمكن تصنيفها إلى:

١-نظام الرعاية المقدم عن طريق الوالدين لأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم.

٢-الروابط الزوجية وما يتتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق عاطفي ناجح.

٣-أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها وكذلك الظروف التي يمكن أن تتداخل مع هذه الروابط.

٤-روابط القرابة (الأشخاص الآخرين غير علاقة الوالدين بالطفل) ولماذا يمكن اعتبارها متداخلة، وبناء على ما أشارت إليه Ainsworth ، نجد أن الباحثين قاموا بتطوير دراساتهم حول التعلق لتمتد إلى مرحلة الرشد وقد كانت أولى هذه المحاولات على يد (Hazan & Shaver) حيث استخدما نظرية التعلق الوجداني كأساس لدراسة العلاقات الحميمة والرومانسية في الرشد وقد عملا على تحويل أنماط تعلق الرضع التي وضعتها Ainsworth (آمن- تجنبي- قلق) إلى إنماط تعلق للراشدين كما افترضا أن العلاقة الرومانسية في حد ذاتها تصبح علاقة تعلقية شبيهة بعلاقة الأم والطفل، وهكذا يمكن فهم الحب من خلال أنماط التعلق (مصطفى، ٢١٣: ٢٦٤).

٣-نموذج (Bartholomew& Horowitz, 1990)

طور كل من Bartholomew & Horowitz نموذجًا متقدمًا للتعلق ينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها Bowlby، فالبُعد الأول في النموذج يتضمن التمييز بين الذات والآخر، أما البُعد الثاني في النموذج فيتضمن التقييم السلبي والايجابي، وبناء على التقاطع بين هذين البُعدين ينتج أربعة أنماط للتعلق: هى تعلق "آمن" ويتميز الأفراد الذين يسود لديهم هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتعلق "خائف" يشير إلى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الآخرين، ونمط "منشغل" يتميز الأفراد في هذا بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، وتعلق "طارد" ويتميز الأفراد تحت هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين (محمد؛ شعلان، ٢٠١٣: ١٧٣).

وبناء على ما سبق تم استخدام نظرية التعلق الوجداني كإطار مرجعي للوقوف على الوظائف الاجتماعية في الرشد، وعلى وجه التحديد العلاقات الرومانسية Collins (1996) لذلك نجد أن هناك تفاعلًا بين النماذج التصورية عن الوالدين وبين جودة العلاقة الزواجية والقدرة على التنظيم الانفعالي(Bartholomew&Horowitz,1991) وهو ما أشار إليه Matthew (2010) من أن نظرية التعلق الوجداني تُعد بشكل أولي نظرية لتنظيم الوجدان كما أن الفروق الفردية في أنماط التعلق تظهر بوضوح من خلال التصورات الذهنية عن الذات في علاقة التعلق، فالنمط الآمن في مقابل الأنماط الأخرى لعدم الأمان باعتبارها أنظمة للتعلق الوجداني يمكن فهمها كمصطلح يشير إلى أنماط محددة من النماذج العامة الداخلية في علاقات، نماذج ليست فقط للمشاعر والسلوك المباشر،

ولكنها أيضًا تضم الانتباه والذاكرة والمعرفة(Kaplan et al., 1993:67). ومن خلال الروابط الوجدانية يسعى الأزواج إلى الأقتراب من بعضهم، ويشعرون بالضيق حال غياب الشريك، أو افتقاده، ويحصلون على الآمان العاطفي من خلال علاقاتهم بأزواجهم ويلجئون إليهم وقت الضيق من أجل المساندة والراحة. (Feeney, Alexander & Hohaus. 2003)

ثانيًا: استراتيجيات حل الصراع Conflict Resolution Strategies

عرفها (Rahim,2001:27)، بأنها عمليات تفاعلية تظهر في حالة عدم الاتفاق أو الاختلاف والتنافر بين أفراد أو جماعات أو داخل المنظمات وغيرها من الكائنات الاجتماعية، أو عند تعرض أحد الأطراف إلى أهداف الطرف الآخر ومنعه من تحقيق حاجاته وأنشطته والتدخل فيها، خاصة في ظل رغبة البعض في الاستحواذ على موارد يطمح كل منهم في الحصول عليها لسد حاجاتهم الخاصة.

كما عرفه (الحمود، ٢٠٠٢: ٦٧) بأنه حالة اضطراب وتعطل لعملية اتخاذ القرار بحيث يواجه الفرد صعوبة في اختيار البديل الأفضل للقرار المراد اتخاذه.

تصنيفات استراتيجيات حل الصراع:

تعددت تصنيفات العلماء لاستراتيجيات حل الصراع وسوف تعرض الباحثة بعضًا منها على سبيل المثال لا الحصر:

نموذج (Rahim,2001:48) والذي قسم استراتيجيات حل الصراع إلى بُعدين أساسيين هما:

أ–بُعد الاهتمام بالنفس: ويشير فيه إلى توجه الفرد نحو إرضاء نفسه واهتماماته.

ب–بُعد الاهتمام بالآخرين: ويشير فيه إلى توجه الفرد نحو إرضاء الأخرين والاهتمام بمصالحهم.

وينشق من هذين البُعدين خمس استراتيجيات لحل الصراع وهم:

*التكامل Integrating : ويشير إلى التعاون المشترك بين أطراف الصراع، والانفتاح لتبادل المعلومات وفحص الاختلافات، ومواجهة الصراع بالاتصال المفتوح، وتوضيح سوء الفهم لموضوع الصراع.

*الارضاء Obliging: تشير هذه الاستراتيجية إلى الالتزام بتقديم العون والمساندة والقيام بأي عمل يحتاجه الطرف الآخر وبدون مقابل.

*الهيمنة Dominating : وتشير هذه الاستراتيجية إلى الاهتمام بالنفس والاهتمام المنخفض بالآخرين، حيث يقوم الفرد بإستخدام القوة لتحقيق مكاسبه وأهدافه الشخصية، مع إهماله لحاجات الأفراد الآخرين ومحاولته إخضاعهم له، وتحد هذه الاستراتيجية من الابداع في العمل.

*التجنب Avoiding: ويبدو في هذه الاستراتيجية الاهتمام القليل بالنفس وبالآخرين، ولهذا الأسلوب ارتباط بالانسحاب والتهرب من المسؤولية، ويخفق الشخص المتجنب في إشباع حاجاته الشخصية فضلًا عن حاجات الطرف الآخر، وهذا الاسلوب يكون مفيدًا عندما يكون الموضوع بسيطًا.

*التسويةِ Compromising: وتلفت هذه الاستراتيجية النظر إلى الاهتمام المتوسط بالنفس وبالآخرين، وهى مقرونة بمبدأ الأخذ والعطاء، وبموجب هذه الاستراتيجية يتخلى كلا الطرفين عن شئ ما بغية الوصول إلى قرار مقبول.

كما قدمت Mary Parker Follet عرضًا لاستراتيجيات حل الصراع تمثلت فيما يلي:

أ-استخدام القوة وهى سيادة أو تغليب طرف في الصراع على الطرف الآخر.

ب–الحل الوسط وفيه يتدخل طرف ثالث يقوم بدور الحكم للتفاوض والوصول إلى حل وسط.

ج–التنسيق والتكامل وبموجبهما يتعاون أطراف الصراع معًا للوصول إلى حلول متبكرة ترضي جميع الأطراف (غريب، ٢٠١٧: ٤١٩).

أما (Thomas & Kilmann) فقد اقترحا نموذجًا بخمسة أبعاد يساعد في تشخيص الصراع ويتضمن بُعدين يشكلان مفاهيم الصراع هما:

*بُعد التعاون Cooperativeness ويمتد من درجة غير متعاون إلى درجة متعاون، ويحدد هذا البُعد بالدرجة التي يصلها الفرد في إشباع حاجات الطرف الآخر، ويضع بإعتباره حاجات الآخرين ومصالحهم.

*بُعد الحزم التوكيدي Assertiveness ويمتد من درجة غير حازم إلى درجة حازم، ويحدد هذا البُعد الدرجة التي يصل إليها الفرد في إشباع حاجاته، ويؤكد تحقيقها بغض النظر عن حاجات الآخرين. وينتج من توحيد هذين البُعدين خمس استراتيجيات لإدارة الصراع وهى: أسلوب التعاون، أسلوب التجنب، أسلوب المنافسة، أسلوب التسوية، أسلوب المجاملة أو التنازل (المومني،٢٠٠٦: ٥٣–٥٤).

مراحل الصراع:

بين(Sharif & Abdwaleem, 2009:252–253) المراحل التي يمر بها الصراع على المستوى الفردي كالتالي:

أ–مراحل الصراع الكامن Latent Conflict: مرحلة لايدرك فيها الفرد وجود صراع ظاهر وتتمثل في عدم الرضا عن الوضع الراهن، وأحيانًا لا تكون سببًا في بدء الصراع.

ب-مرحلة إدراك الصراع Perceived Conflict: يتمم بلورة الشخص لموضوع الصراع وتشخيص الأمور لإدراك السبب، ومن ثم تكوين الموقف والاستجابه له بشكل ما.

ج-مرحلة الشعور بالصراع Fell Conflict: تشعر فيها الأطراف المتصارعة علاوة على وجود الصراع أنهم بحالة من التوتر والغضب والانزعاج، وأحيانًا لايشعر أحد الأطراف بهذه الحالة، ويكون الصراع في هذه المرحلة متبادل حيث يدرك كل طرف تعارض إما أفكاره مع الطرف الثاني (صراع أراء)، أو أهدافهما (صراع معاييروقيم)، أو مكانتهما (صراع سمات شخصية وهوية).

د-مرحلة إظهار الصراع Manifest Conflict : وفيها يتحول الصراع من الإدراك والشعور إلى واقع، ويبدأ كل طرف من الأطراف بإظهار صورة مختلفة من السلوك أثناء المناقشة أو أى موقف من المواقف الصراع سلبًا أو إيجابًا.

هـ-مرحلة مخرجات الصراع Conflict Aftermath : يتصل هذا بظروف ما بعد ظهور الصراع سواء تم التعامل معه بالإيجاب أو الكبت، فإذا كانت نتائج إدارة الصراع مرضية لطرفي الصراع فمن المتوقع أن يسود جو من التعاون يؤدي إلى تحسين أداء الأفراد، أما إذا انتهت إدارة الصراع إلى حل لا يرضي الطرفين فسيؤدي ذلك إلى أن يكبت كل طرف شعوره بالصراع .

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: العمليات التي تبدأ عندما يرى أحد الطرفين أو يدرك أن الطرف الآخر يعيق أو يحبط أو على وشك أن يحبط اهتماماته. وتُعبر الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، والذي تم تصميمه بناء على هذا التعريف ووفقًا لخمس استراتيجيات منبثقة عن نموذج (Thomas & Kilmann) وهى الاستراتيجيات التي نوقشت في أغلب الدراسات التي أطلعت عليها

الباحثة وسوف تقوم ببناء المقياس وفقًا لها. وسوف نعرض لهذه الاستراتيجيات بالتفصيل:

(١) استراتيجية التعاون Collaborative Strategy

وهى نمط حازم وتعاوني، ويُعد من المداخل المثالية لحل الصراع إلا أنه صعب التطبيق للغاية من الناحية العملية، فإعتبار التوصل لحل يرضي كافة الأطراف من الأمور الصعبة للغاية. ويحدد (القريوطي،٢٠٠٩: ٢٦٠) عدة أساليب تستخدم لتحقيق هذه الاستراتيجية تنحصر في المواجهة والتركيز على المشكلة أو الهدف وتبادل وجهات النظر لكلا الطرفين، وتستغرق هذه الاستراتيجية وقتًا طويلًا لتنفيذها ومستوى عالٍ من الالتزام.

ويقصد بها أن يعمل الفرد بالتعاون مع الطرف الآخر لإيجاد الحل الذي يلبي حاجات الطرفين، ويعني باهتمامات كل منهما، وتسمى هذه الاستراتيجية "استراتيجية الربح" فهى تتميز باهتمام كبير بالطرفين(المعشر، ٢٠٠٥ :٤٤).وتنحصر مبررات استخدام هذه الاستراتيجية في عدة مواقف منها:

-عندما يكون الموضوع جوهريًا ولا أحد لديه الاستعداد للتنازل عنه.

-للتخلص من المشاعر السلبية التي نشأت خلال الصراع.

-لتوحيد الاهتمامات المختلفة للأطراف المتنازعة.

-عندما يراد التعلم والإفادة من الآخرين.

-لايجاد حل متكامل عندما يتبين أن مصالح كلا الطرفين هامة للحد الذي لا يوجب التنازل بينما ويوجب التوفيق بين الطرفين (العويوي، ٢٠١٣: ٥٦).

(٢)استراتيجية التجنب Avoiding Strategy

ويقصد بها عدم مواجهة الصراع، وتتميز بإهتمام قليل بالنفس وبالأطراف الأخرى، وبموجب هذه الاستراتيجية فإن اهتمامات كل الأطراف لا تعتبر ولا تتابع (المعشر، ٢٠٠٥: ٤٤). كما تتسم هذه الاستراتيجية بعدم التعاون وعدم الحزم، وتترجم غالبًا بتأجيل الصراع.

أي عدم قيام أحد أطراف الصراع بملاحقة اهتماماته مباشرة ولا اهتمامات الطرف الآخر ولا يحاول معالجة الصرا،ع فصاحب هذا النمط يتبع نمط "المسايسة" تجنب قضية ما وكذلك تأجيلها لوقت آخر مناسب أو الانسحاب من موقف فيه تهديد.

أما عن السلوك المتبع من مستخدمهما فإنه يتسم بالاهمال أو تجاهل مواقف الصراع كلية والتهرب من المسؤولية والانسحاب من الصراع على أمل أن يتحسن الموقف من تلقاء نفسه بمرور الزمن، كمحاولة للمحافظة على الهدوء النسبي ومنع نقش الشعور الواضح بالغضب (أبوعساكر،٢٠٠٨: ٣٩). وقد يكون استخدام استراتيجية التجنب مناسبًا في الحالات التالية:

-في المواقف التي تكون فيها مشكلة الصراع قليلة الأهمية.

-إذا كانت الأطراف المتصارعة قادرة على حل الصراع القائم بفاعلية.

-إذا كانت تكلفة التحدي أكثر من العائد.

-إذا تطلب الأمر أخذ مزيدًا من الوقت للتهنئة (الشريف؛ محمد ٢٠٠٩، ٢٧٤).

(٣) استراتيجية التنافس Competing Strategy

وتتسم بالحزم وعدم التعاون وتترجم هذه الاستراتيجية بالربح والخسارة، وبموجب هذه الاستراتيجية فإن الطرف المستخدم لها يحاول إجبار الأطراف المتصارعة للإمتثال لوجهة نظره وذلك لما يمتلكه من سلطة، وغالبًا ماترى الأطراف

المتصارعة وجود علاقه سلبية بين أهدافهم وأهداف هذا الطرف حيث أن هدف أحدهما يمكن أن يؤثر سلبًا على تحقيق هدف الطرف الآخر وإلحاق الهزيمة به وخسارته (غريب، ٢٠١٧: ٤٤٥).

وبما أن الموقف يتضمن ربحًا وخسارة فإن هذه الاستراتيجية لا تحل الصراع غالبًا، بل تضغطه وتجعله كامنًا تحت السطح أو تحت الرماد (مصطفى، ٢٠٠٠: ٤٤٩).

وتعرف هذه الاستراتيجية بنمط "الأنانية" حيث تمثل أقصى درجات التوجه الداخلي للمصالح الخاصة بدون أي اعتبار لمصالح الطرف الأخر. وقد تعني الاستراتيجية "الدفاع عن الحقوق"، أو الدفاع عن موقف يعتقد فيه أحد الطرفين أنه على صواب، أو بكل بساطه محاولة الوصول إلى الربح أو الفوز، وينطبق على هذه الاستراتيجية القول الشائع "البقاء في إطار الاحتمالية يجعلك تصيب" (أبو عساكر، ٢٠٠٨: ٣٦–٣٧). ويكون استخدام المنافسة مناسبًا في الحالات التالية:

–عندما يكون هناك حاجة للحسم واتخاذ قرارات سريعة.

–وعندما يكون الخلاف قائمًا لرغبة الفرد في استغلال الآخر.

–عند الرغبة في تطبيق إجراءات غير مستحسنة لدى البعض.

–عندما يعتقد أحد الطرفين أنه على حق (الشريف؛ محمد، ٢٠٠٩: ٢٧٢).

(٤)استراتيجية التسوية Compromising Strategy

ويطلق عليها استراتيجية منتصف الطريق وهى الاستراتيجية التي يحاول الفرد فيها إيجاد حل وسط يرضي جزئيًا رغبات أطراف الصراع، وتتصف بقدر متوسط من الحزم والتعاون (المعشر، ٢٠٠٥ : ٤٩). حيث يواجه المشكلة بطريقة مباشرة أكثر

من التجنب ولكنها ليست بعمق كالتعاون، وفيها يتنازل كل طرف عن بعض مطالبة لحل المشكلة بدلًا من عدم الحل على الاطلاق.

وتسعى استراتيجية التسوية لكسب الوقت حتى تهدأ عواطف الطرفين وتخف حدة الصراع وتتضمن تسوية نقاط الخلاف الثانوية وترك النقاط الجوهرية لتتلاشى مع مرور الوقت(أبوعساكر، ٢٠٠٨: ٣٨). كما يلجأ مستخدمها لإتباع سياسة الأخذ والعطاء مع الطرف الآخر للوصول إلى أرضية مشتركة وحلول جزئية ترضيهما، والميزة الأساسية هنا أنها تسمح بوجود حل لمعظم الصراعات ولا تنتج طرفًا رابحًا وآخر خاسرًا، ويمكن استخدامها للوصول إلى تسوية مؤقتة للمسائل العالقة وحلول عاجلة في حال ضيق الوقت (الشريف؛ محمد، ٢٠٠٩: ٢٧٢).

وتكون هذه الاستراتيجية مناسبة في حال إذا كانت الأهداف هامة لكنها لا تحتاج إلى جهد كبير، وبالتالي لا داعي لإستخدام أساليب أكثر تشددًا، بمعنى آخر تستخدم عندما تكون الأطراف المتصارعة متعادلة في درجة السلطة وملتزمة بأهداف مشتركة فهي أسلوب بديل في حالة فشل أسلوب التنافس والتعاون (العويوي،٢٠١٣: ٥٨).

(٥)استراتيجية التنازل Accommodating Strategy

هو ترك أحد الأطراف اهتماماته الخاصة به مقابل تحقيق رغبات الطرف الآخر، فصاحب هذا النمط يضحي بنفسه من أجل الطرف المقابل ويتصف بالطاعة لأمر الآخرين وهو نمط غير حازم ولكنه تعاوني. ويسمى هذا المدخل بالإيثار وعلى الرغم من أنه قد يبدو محاولة للتخلي أو الاستسلام إلا أنه في بعض المواقف يُعد مدخلًا إيجابيًا أو مفيدًا لحل الصراع (غريب، ٢٠١٧: ٤٤٩). كما يتصرف مستخدم هذه الاستراتيجية كما لو كان يعتقد أن الصراع سيزول بمرور الوقت، ويدعو الطرف

الآخر في الصراع إلى التعاون محاولًا تقليل التوتر، وهذا الأسلوب يشجع الأطراف على إخفاء مشاعرهم، ولذلك فإن فاعليته قليلة في التعامل مع الكثير من المشاكل، ويمكن اللجوء إلى هذا الاسلوب إذا كان الصراع قائمًا على اختلاف الصفات الشخصية لأطراف الصراع (العمايرة،١٩٩٩: ٢٤٧). وتكون استراتيجية التنازل مناسبة في الحالات الآتية:

-عندما يكشف أحد الطرفين أنه خطأ، ويعط الفرصة لنفسه لسماع موقف أو رأي أفضل.

-عندما تكون المسائل المطروحة ذات أهمية أكبر لأحد الطرفين عن الآخر، وبالتالي فعليه إرضاء هذا الطرف والابقاء على روح التعاون، للتقليل من الخسائر.

-في الحالة التي يكون فيها التناسق والاستقرار ضروريين بوجه خاص (العويوي، ٢٠١٣: ٥٩).

ويتضح مما سبق أنه لا توجد استراتيجية واحدة صحيحة وأخرى خاطئة عندما نواجه صراع ما، فجميع الاستراتيجيات يمكن أن تكون نافعة في مواقف محددة حيث أن كل منها يمثل مجموعة من المهارات الاجتماعية المفيدة، وتعتمد فاعليتها على الموقف ومتطلباته ومدى مهارة الشخص في استخدام مختلف الاستراتيجيات لحل الصراع.

كما أنه يمكن النظر إلى استراتيجيات حل الصراع على أنها عملية تبدأ بتشخيص للأسباب التي تقف وراء الصراع، وجمع المعلومات حولها، بحيث ينتهي الأمر إلى التوصل للاستراتيجية المناسبة لإدارة موقف الصراع.

ثالثًا: جودة الحياة الأسرية Family Quality of life

زاد الأهتمام في الآونة الاخيرة بدراسة جودة الحياة الاسرية؛ وذلك نظرًا لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي، والانفعالي، والنفسي، ومن ثم تحسين مستوى الصحة النفسية داخل الأسرة.

ويفسر ذلك Putnam (1995) بأن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية، حيث أفترض أن الأسرة هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكًا في المجتمع، وهي تمثل رأس المال الاجتماعي في المجتمع.

كما أكدت (عبد المقصود؛ شند، ٢٠١٠: ٤٩٧) من أن دراسة جودة الحياة للأسرة يوفر قدر من المعرفة تساعد الوالدين على اختيار المنهج السليم في تنشئة أبنائهم وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية بهدف زيادة فاعليتهم، ومن ثم تدفعهم للنجاح والانجاز في مجالات الحياة المختلفة.

وقد عرف Park et al., (2003) جودة الحياة الأسرية بأنها "الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معًا، وتوفير الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم".

أما Smith & Turnbull (2005) فقد عرف جودة الحياة الأسرية بأنها "الحاجة إلى الترابط القوي لأفراد الأسرة".

ويرى كل من Brown & Brown (2006) أن جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي تحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معًا، والمدى الذي يكونون فيه قادرون على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض.

ويعرف Isaacs et al., (2007) جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل

الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ تعتبر من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة.

أبعاد جودة الحياة الأسرية :

لقد تباينت الاجتهادات في صياغة أو اقتراح أبعاد جودة الحياة الأسرية كما يلي:

صنف(2002) ,.Park et al أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى بُعدين رئيسيين هما **الأول:** جوانب أو مجالات فردية، وتتمثل في السعادة الانفعالية، والبيئة المادية والسعادة الاجتماعية، والصحة الانتاجية، والمقاومة أو أساليب المواجهة؛ أما **الثاني:** هو الجوانب أو المجالات الأسرية وتتمثل في: التفاعل الأسري، والحياة اليومية، والوالدية، والحالة المادية المتيسرة.

وأشار (2003) ,.Park et al إلى أن جودة الحياة الأسرية تنقسم إلى أربع أبعاد أساسية هي: التفاعل الأسري، الوالدية، الحالة المادية المتيسرة للوالدين، السعادة الانفعالية.

أما مركز الشاطئ لجودة الحياة الأسرية The Beach Center Family Life (2006). فقد وضع عند إعداده لمقياس جودة الحياة الأسرية خمس أبعاد رئيسة

هي: التفاعل الأسري، والوالدية، والسعادة الانفعالية، والسعادة المادية الجسدية، والدعم المرتبط بالاعاقة، ويرى Daniel et al., (2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بُعدين أساسيين هما: المناخ العائلي، ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، ويمكن الاهتمام بالعائلة من خلال مظهرين أساسيين هما: جودة الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك، أما بالنسبة لجودة الوالدية يمكن التعرف عليها من خلال المسئولية والقدرة على إشباع الاحتياجات والمتطلبات بالإضافة إلى غريزة الأبوة، وأما التحكم الوالدي في السلوك والذي يعني محاولة الوالد التحكم وإدارة سلوك الطفل.

أما Joni Taylor (2007) فقد توصل إلى أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في: السعادة الانفعالية، والتفاعل الأسري، الوالدية. وتشير الباحثة إلى أنه قد يخلط البعض بين جودة الحياة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدين أو أحدهما دون الآخر مع الابن، في حين أن جودة الحياة الأسرية مفهوم شامل يتضمن جميع مظاهر الحياة الأسرية بما تتضمنه من أبعاد (الوالدية، التفاعل الأسري، السعادة الانفعالية، الحالة المادية المتيسرة للوالدين)، ومن ثم يمكن اعتبار أساليب المعاملة الوالدية جزء من الحياة الأسرية وأن الحياة الأسرية مفهوم أكثر شمولية من أساليب المعاملة الوالدية.

إن الجو الأسري السلبي وما يحتويه من خلافات والديه، وصرعات ومشاجرات، وعدم استقرار اجتماعي ونفسي، وضعف الروابط الأسرية، وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة؛ سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الابناء، ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية؛ لما يشعرون به من توتر وضعف في القدرة على التعامل مع مشاعرهم، والشعور بمستويات عالية من الضيق النفسي ونقص القدرة

على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ويكونون أقل قدرة على ممارسة الضبط الذاتي لسلوكياتهم (Meschke et al., 2003) (Rask et al., 2003)

وسوف نعرض للأبعاد الفرعية لجودة الحياة الأسرية كما يتم تناولها في المقياس:

أولًا: التفاعل الأسري :هو الروابط الأسرية والعاطفية التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ويتم التفاعل بينهم من خلال التشاور، والتفاهم، والحوار، ويتميز التفاعل بوجود مشاعر تتسم بالمودة والحب والإخاء.

ثانيًا: التوافق الأسري: هو قدرة الفرد على الاستقرار والطمأنينة داخل أسرته، وشعوره بأنه جزء من الأسرة، ومعرفة كل فرد بحقوقه وواجباته، وأدواره داخل الأسرة والتزامه بها.

ثالثًا: التنشئة الوالدية: مفهوم شامل لما يجب أن تشمله الرعاية الوالدية من أساليب تستخدمها في تطبيع وتنشئة أبنائها، وهذه الأساليب إما أن تكون إيجابية فتسهم في تكوين شخصيات الأبناء بطريقة سوية، وإما أن تكون سلبية فتؤدي إلى خلق شخصيات غير متوافقة وغير متمتعة بالصحة النفسية.

رابعًا: المساندة الأسرية: هي ما توفره الأسرة من أساليب دعم ومساندة لأبنائها وقدرتها على تقديم العون والمساعدة لهم وقت الأزمات والمشكلات (يوسف،٢٠١٧ : ٣٤٣).

دراسات سابقة:

توصلت دراسة Collins & Read (1990) إلى أن أصحاب نمط التعلق الآمن لديهم شعور مرتفع بجدارة الذات، وبثقة في النفس، وتوكيد للذات أكثر أثناء المواقف الاجتماعية، كذلك لديهم اعتقاد إيجابي عن العالم الاجتماعي، ويرون أن الآخرين يمكن الاعتماد عليهم، ويصفون أنفسهم بمصطلحات أكثر إيجابية، ويدركون أن الآخرين غير متاحين في كل الأوقات، ويستجيبون للمواقف الضاغطة بمشقة أقل، وبإستراتيجيات تركز على المشكلة، بينما نجد أن التعلق الوجداني غير الآمن يشكل عامل خطورة للإكتئاب، ويرتبط بالعلاقات السلبية التي تتميز بمساندة أقل وصراع أكثر (Oliver&Shirkey,2008)(Corcoran&Mallinckrodt, 2000).

وفي نفس السياق أجرى Kobak & Hazan (1991) دراسة هدفت إلى فحص دور النماذج العاملة والتعلق الوجداني في الرشد وجودة الحياة الأسرية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ زوج وزوجة من دلاوار Delaware تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤-٤٦ عام، ومدة زواجهم ٧ سنوات. وقد طبق الباحثان كل من مقياس التعلق لهازان؛ وشيفر، ومقياس التوافق الزواجي DAS. وأشارت النتائج إلى أن الأزواج ذوو نمط التعلق الآمن أكثر مساندة واهتمامًا واستماعًا لزوجاتهم من الأزواج ذوو النمط غير الآمن، كما أن نمط التعلق الآمن يجعل الأزواج أكثر قدرة على التنظيم الانفعالي والتقليل من حدة المشكلات والخلافات الزواجية. فهناك تفاعل بين النماذج التصورية عن الوالدين وبين جودة العلاقة الزواجية، والقدرة على التنظيم الانفعالي.

كما أجرى Mikulincer (1998) دراسة هدفت إلى فحص أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بأنماط الحياة الأسرية، وقد أجريت الدراسة على عينه مكونة من

٨٨ من المتزوجين، تتراوح أعمارهم ما بين ٢١–٤٣ سنة، وقد طبق الباحث كل من مقياس الثقة، ومقياس المواجهة، واستبيان التعلق للراشدين. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلق الآمن يزيد من شعور الزوجين بأن العلاقة الزوجية آمنة تنطوي على الراحة والاستقلالية والسعادة والمصارحة، إضافة إلى أن مشاعر القرين تتميز بالثبات ويمكن التنبؤ بأفعاله.

وأجريت دراسة Wiseman et al., (2006) بهدف فحص العلاقة بين كل من إدراك جودة العلاقة المبكرة بالوالدين وأنماط التعلق والاستعدادات الشخصية والوحدة لدى طلبة وطالبات السنة الأولى من المرحلة الجامعية. واشتملت عينة الدراسة على(١٤٦) من طلاب الجامعة بمتوسط عمري قدرة (22.74) سنة وانحراف معياري قدره (١.٧٣). وقد طُبق مقياس كاليفورنيا– لوس أنجلوس للشعور بالوحدة (النسخة الثالثة)، واستبيان أنماط التعلق، واستبيان الخبرات الاكتئابية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الآمن والشعور بالوحدة، وعلاقة موجبة دالة إحصائيًا بين نمطي التعلق التجنبي والمتردد (القلق) والشعور بالوحدة.

وقد أجرى Butzer & Compbell (2008) دراسة بهدف توسيع دائرة بحوث التعلق والتي كانت تركز على عينات من المراهقين وطلاب الجامعة لتمتد وتشمل عينات أوسع هم المتزوجين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التعلق الوجداني في الرشد والرضا الجنسي، والرضا الزواجي. وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٦ زوجًا و زوجة من لندن وكندا، تتراوح أعمارهم ما بين ٢١–٧٥ سنة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتزوجين ذوو المستويات المرتفعة من التعلق القلق والمتجنب قرروا انخفاض مستوى الرضا الأسري.

أما دراسة السيد (٢٠١١) هدفت إلى قياس مدى فعالية أداء محكمة الأسرة في تحقيق أهدافها كأسلوب اجتماعي للاصلاح في المجتمع المصري، وقياس مدى كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين في أداء الأدوار المنوط بهم بكل من مكاتب تسوية المنازعات الأسرية ودوائر الهيئات القضائية بمحكمة الأسرة، قياس مدى الكفاءة في الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل والعينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المتغيرات التي يتضمنها مقياس الفعالية هى على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول: مدى اقتناع جمهور المستفدين بالدور الذي تؤديه محكمة الأسرة، جاء في الترتيب الثاني: مدى ما حققته محكمة الأسرة من تبسيط وسرعة في الإجراءات، جاء في الترتيب الثالث: مدى قدرة محكمة الأسرة على مراعاة الاعتبارات الانسانية لحل النزاعات الأسرية.

في حين جاءت دراسة شعبان (٢٠١١) وكان هدفها محاولة الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، المؤدية إلى الصراعات الأسرية ومحاولة تلافيها، وإلقاء الضوء على محكمة الأسرة وأهميتها، بإعتبارها أحد المؤسسات الحكومية المختصة بمحاولة حل الصراعات الأسرية، والتعرف على ملامح التطور في قوانين الأحوال الشخصية في مصر، واستخلاص منها أهم المؤشرات الاجتماعية ذات الصلة بتماسك الأسرة واستقرارها. وقد سعت تلك الدراسة إلى التعرف على دور محكمة الأسرة في حل الصراع وديًا. واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي والمنهج التاريخي.

ونجد دراسة عزت (٢٠١٣) أجريت بهدف الكشف عن الفروق بين المتزوجين من الجنسين في أنماط التعلق غير الآمن (القلق– التجنبي). كذلك فحص العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني للراشدين وجودة علاقتهم الزوجية. وذلك على عينة من

المتزوجين عددهم (٣٠٠) تراوحت أعمارهم بين ٢١–٥٥ سنة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة العلاقات الزوجية، ومقياس التعلق الوجداني في الرشد. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المتزوجين ذكورًا وإناثًا في نمطي التعلق الوجداني في الرشد (القلق– التجنبي).

كذلك قام Chopik et al., (2013) بدراسة للتعرف على الفروق المرتبطة بالسن في التعلق القلق والتجنبي في عينة مكونة من (٥٥٥) فردًا من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين ١٨–٧٠ عامًا، بمتوسط عمري (٣٠.٧) عامًا، وإنحراف معياري قدره (١١.٦٧). هذا وتم استخدام مقياس خبرات علاقات التعلق. وتوصلت الدراسة إلى حصول مجموعة الراشدين صغار السن من (١٨– ٣٤) عام على درجات أعلى في التعلق القلق عنه لدى مجموعتي أواسط العمر والراشدين الكبار، بينما حصلت مجموعة أواسط العمر على درجات أعلى في التعلق التجنبي عنه لدى مجموعتي الراشدين الصغار والكبار، كما كانت هناك فروق بين الجنسين في أنماط التعلق غير الآمن (القلق– والتجنبي) في اتجاه الإناث خاصة في مجموعة صغار السن.

وفي هذا الصدد قامت مصطفى (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني للراشدين وجودة علاقتهم الزوجية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين ٢١–٥٥ عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٥.٦٨) عامًا، وانحراف معياري قدره (٨.٩٥) عامًا للعينة الكلية، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس جودة العلاقات الزوجية من إعداد الباحثة، ومقياس التعلق الوجداني في الرشد من إعداد (Collines & Read) تعريب الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات

المتزوجين ذكورًا وإناثًا في جودة العلاقة الزوجية، لصالح الذكور. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المتزوجين ذكورًا وإناثًا في نمطي التعلق في الرشد سواء النمط القلق أو النمط التجنبي. كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين درجات نمطي التعلق الوجداني في الرشد (القلق والتجنبي) ودرجات جودة العلاقة الزوجية لدى المتزوجين ذكورًا وإناثًا. وهناك قدرة تنبؤية لنمط التعلق الوجداني القلق بجودة العلاقة الزواجية لدى الذكور والإناث.

وتناولت دراسة Demirli & Demir (2014) فحص القدرة التنبؤية للنوع وأنماط التعلق والبيئة الأسرية في تفسير الشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة- أجريت الدراسة على (٤٧٣) طالبًا وطالبة بمتوسط عمري (٢١.١) سنة وانحراف معياري قدره (٢.٤٦). وقد تم تطبيق استمارة بيانات ديموجرافية، ومقياس كاليفورنيا لوس أنجلوس للشعور بالوحدة (النسخة الثالثة)، ومقياس تقييم البيئة الأسرية، ومقياس التعلق المعدل. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين نمطي التعلق القلق والتجنبي وبين الشعور بالوحدة. كما أشارت إلى أن نمطي التعلق القلق والتجنبي هم أكثر أنماط التعلق تنبؤًا بالوحدة، حيث أسهم نمط التعلق القلق بحوالي ١٤% من التباين في درجات الوحدة تلاه نمط التعلق التجنبي بنسبة إسهام ١١%.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق غير الآمن (القلق- التجنبي) دون التطرق للنمط الآمن. لذلك نجد عبد الحميد (٢٠١٤) أجرت دراستها بهدف الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في كل من أنماط التعلق الوجداني، وتقدير الذات، والرضا عن العلاقة الزوجية، كما هدفت فحص العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني في الرشد وكل من تقدير الذات والرضا عن العلاقة الزوجية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) من المتزوجين، تراوحت أعمارهم

بين ٢٥–٤٥ سنة، وبعد تطبيق مقياس أنماط التعلق الوجداني في الرشد، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الرضا عن العلاقة الزوجية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في أنماط التعلق الوجداني (الآمن– القلق– التجنبي).

وأجرى Konstantions (2014) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة قدرات الذكاء الانفعالي بالتعلق لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٩ طالبًا، تراوحت أعمارهم بين (١٩–٦٦) عامًا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين قدرات الذكاء الانفعالي والتعلق الآمن.

قامت راغب (٢٠١٤) بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات إدارة الصراع وجودة الحياة الأسرية كما تدركها المرأة وتكونت عينة البحث من (٣٢٥) زوجة تم اختيارهن من العاملات في بعض المؤسسات بالدولة وغير العاملات المقيمات بمحافظة الجيزة والقاهر. وطُبق عليهم استمارة البيانات العامة، واستبيان نوعية المواقف المسببة للصراع، مقياس استراتيجيات إدارة الصراع، مقياس جودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة. وقد أسفرت النتائج عن: أن استراتيجية التعاون هي أكثر الاستراتيجيات إدارة الصراع استخدامًا يليها استراتيجية الهيمنة. كذلك وجدت فروق في استراتيجيات إدارة الصراع الايجابية (التعاون– التسوية) حيث كانت دالة لصالح العاملات بينما كانت الفروق غير دالة إحصائيًا بين الأمهات العاملات وغير العاملات لعينة البحث في الاستراتيجية السلبية لإدارة الصراع. ووجدت فروق دالة إحصائيًا في استراتيجيات إدارة الصراع (الإيجابية) لصالح حجم الأسرة الأصغر. كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين

استراتيجيات إدارة الصراع الايجابية وجودة الحياة الأسرية بأبعادها، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين استراتيجيات إدارة الصراع السلبية وجودة الحياة الأسرية.

وفي دراسة Schwerin (2015) حاولت من خلال الأهداف الفرعية الكشف عن أساليب التعلق كمنبئ للاشباع والتوافق الزواجي، حيث أثبتت النتائج- في هذا الجانب- وجود علاقات إيجابيه دالة بين تاريخ التعلق الآمن في مراحل الطفولة الأولية ومستوى التوافق والأشباع الزواجي للفرد مستقبلًا.

أما دراسة Simpson et al., (2016) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الصراع في العلاقات الحميمة وإدراك التعلق الوالدي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤٦ زوجًا وزوجة بجامعة تكساس تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٢٣ عامًا بمتوسط عمري (١٩.٦) للذكور، (١٨.٩) للاناث وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للنماذج التصورية للوالدين على انفعال وتفكير وسلوك وعلاقات الزوجين حيث كانوا أقل إيجابية عند قيامهم بحل صراعاتهم، وأن الزوج الآمن يمثل "قاعدة أمن" لزوجته، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب العلاقة بين الزوجين ونشوب الصراعات بينهما قد ينشأ عن شعور أحدهما بعدم الآمن وتضخيم سلبيات الآخر مع تقليل إيجابياته.

وبينت دراسة بلعباس (٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الأسرية، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) فرد متزوج منهم (١٧١) أنثى و (١٢٩) ذكر، وتم تطبيق مقياس أنماط الاتصال ومقياس جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية وبين جودة الحياة الأسرية، كما توجد علاقه ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الأسرية، كذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الأسرية، وأشارت الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس ومدة الزواج ونوع السكن.

وهدفت دراسة غريب (٢٠١٧) إلى دراسة أنماط التعلق لدى المقبلين على الزواج من الجنسين وأثرهما في تحديد نوعية أساليب تقديم الذات والاستراتيجيات الخاصة بحل الصراع لديهم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠) فرد (١٠٩ ذكر، ١٣١أنثى) من المنتسبين للنقابات المهنية، تتراوح أعمارهم مابين (٢٢-٢٧) عامًا، كما تم تطبيق مقياس استراتيجيات تقديم الذات، ومقياس استراتيجيات حل الصراع، ومقياس أنماط تعلق الراشدين. وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة جزئية دالة إحصائيًا بين أبعاد كلا من أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع، وأنماط التعلق، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على كلا من أبعاد مقياس استراتيجيات تقديم الذات وأنماط التعلق لدى الراشدين، كما لم تسفر عن وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع فيما عدا بُعد التنافس حيث كشفت النتائج عن وجود فروق بينهما، لصالح الإناث. كما أكدت النتائج على أن أنماط التعلق لها قدرة تنبؤية بأبعاد مقياس استراتيجيات تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع فيما عدا بُعد التسوية.

كما هدفت دراسة ابن رتمية (٢٠١٧) إلى معرفة جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين بمدينة تفرت في ظل المتغيرات التالية: المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبيان لقياس جودة الحياة الأسرية لدى الأبناء، وطبقت الأدوات على عينة مكونة من ١٠٠ طالب وطالبة. وأسفرت النتائج عن أن مستوى جودة الحياة الأسرية

لدى الأبناء المتفوقين مرتفع، تختلف جودة الحياة الاسرية لدى الأبناء المتفوقين دراسيًا بإختلاف المستوى التعليمي للوالدين، عدم وجود اختلاف في جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا بإختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

قام(2018) Nawarat & Nopadol بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية والدعم الاجتماعي لدى أفراد العائلة الذين يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان في تايلاند، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عددها (١٧٨) من الذين يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان. وتم توزيع استبيان يتضمن مقياس جودة الحياة الأسرية، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة.

كما أثبتت دراسة عبد المنعم؛ فرحات (٢٠١٨) أهمية استراتيجية التفاوض لحل الخلافات والصراعات الأسرية وأن الزوجات الأكثر قدرة على التفاوض هن الأجدر على التوصل لحلول مرضية للمشكلات.

وقد تبين من دراسة (٢٠١٩) Pittman & Loilyd أن الجودة في الحياة الأسرية لها أهمية كبرى في رفع مستوى قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة، فهى توجد حينما يتم تلبية الاحتياجات الاقتصادية والجسمية والنفسية لأفراد الأسرة، وأن الجودة في الحياة الأسرية تقاس بالفروق بين كلا من الأهداف والطموحات والخبرات الشخصية للأفراد في تحقيقهم لتلك الأهداف، وقياس مستوى تحقيق هذه الأهداف من خلال المواقف الحياتية.

وقد أجرى أبو غزال؛ جرادات (٢٠١٩) دراسة كان من بين أهدفها الكشف عن نمط التعلق الأكثر شيوعًا، وفيما إذا كانت هناك فروق في أنماط التعلق تعزي لمتغير النوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالبًا وطالبة من طلاب

جامعة اليرموك في الأردن، بلغ متوسط أعمارهم (٢٠.٧٥) سنة، وكانت النتائج تشير إلى أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في أنماط التعلق.

وأشارت دراسة الفوزان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وبين الإفصاح عن الذات لدى المتزوجين والمتزوجات، ومدى اختلاف العلاقة بإختلاف النوع، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وبين مدة الزواج، واعتمدت الدراسة على عينة مكونه من (٩٠٢) من المتزوجين من مدينة الرياض، منهم (٤٠٤) من الأزواج و(٤٩٨) من المتزوجات، وطُبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس الافصاح عن الذات لدى المتزوجين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين جودة الحياة الأسرية وبين مدة الزواج لدى المتزوجين، توجد فروق دالة إحصائيًا في جودة الحياة الأسرية تعزي إلى النوع (الزوج–الزوجة).

وجاءت دراسة Clements & Swensen (2020) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة (تنمية الأنا، الالتزام بالزواج، مدة الزواج) ومتغيرات جودة الحياة الأسرية (مشاكل الزواج، التعبير عن الحب، التكيف الثنائي) على عينة مكونة من (٧٢) من المتزوجين تتراوح أعمارهم من (٥٠– فما فوق). وأظهرت نتائج الدراسة أن الالتزام تجاه الزواج أقوى مؤشر من مؤشرات جودة الحياة الأسرية وأكثرها اتسامًا وكان الارتباط سلبي بمشكلات الزواج وإيجابيًا بالتعبير عن الحب والتكيف الثنائي، أما بقية المتغيرات المستقلة الأخرى كانت مرتبطة بشكل عام بجودة الحياة الأسرية.

كذلك قامت الجوهري (٢٠٢٠) بدراسة هدفها البحث عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات إدارة الخلافات الزوجية لدى الزوجة المعنفة والأمن الأسري لدى الأبناء،

وذلك على عينة قوامها (٢٦٧) زوجة ومعنفة و(٢٦٧) من أبنائهن من ريف وحضر محافظة الفيوم. وأسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف الأوزان النسبية لمحاور استراتيجيات إدارة الخلافات الزوجية لدى الزوجة المعنفة حيث جاءت استراتيجية تحمل المسئوليات الأسرية في المرتبة الأولى، واستراتجية طلب الدعم والمساندة في المرتبة الثانية، وجاءت استراتيجية التفاوض في المرتبة الثالثة، وأخيرًا استراتيجية حل المشكلات جاءت في المرتبة الرابعة.

وقام Bandura et al.,(2021) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر معتقدات الكفاءة الأسرية على جودة الوظائف الأسرية والرضا عن الحياة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) أسرة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا للكفاءة الأسرية على جودة الوظائف الأسرية، وتختلف بإختلاف الأداء المهني ومستوى رضا الأسرة. وأظهرت النتائج أن المعتقدات الأسرية لها أثر كبير في جودة أداء الأسرة والرضا عن حياتهم الأسرية، إن ارتفاع كفاءة الأسرة المدركة يرافقه ارتفاع لمستوى الرضا عن الأسرة، وتم ربط كفاءة الزوجين والأبناء الذي يسهم في الرضا الأسري، وساهمت كفاءة الأسرة في إرضاء الآباء والأمهات والمراهقين مع حياتهم الأسرية، سواء بشكل مباشر أو من خلال تأثيرها على جودة وظيفة الأسرة.

كما تناولت دراسة Yongshen et.al., (2021) فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير فاعلية الذات والدعم الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية. واستخدم الباحثون مقياس جودة الحياة الأسرية، ومقياس فاعلية الذات، وبلغت عينة الدراسة (٢٦٠) من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في

الصين، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لفاعلية الذات على تحسين جودة الحياة الأسرية.

أما دراسة الحمد (٢٠٢٣) هدفت إلى البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى المتزوجين الأردنيين، كما هدفت إلى معرفة تأثير كلا من الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين، وتألفت عينة الدراسة من (١١١) ثنائيًا، من القاطنين بمدينة عمان، وأظهرت النتائج أن مفهوم "الرضا الزواجي" للأزواج والزوجات كان مرتفعًا ، ولا توجد فروق بين كلا من الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع بين الأزواج والزوجات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا الزواجي واستراتيجية التسوية وعلاقه سلبية مع كل من استراتيجيتي الانسحاب والتورط. كما أن استراتيجية حل الصراع لا تتأثر بعمر الزواج لكنها تتأثر بالمستوى التعليمي لدى الزوجات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة أن أغلب الدراسات انحصر هدفها في الكشف عن نمط التعلق السائد لدى عينة الدراسة كما في دراسة Mikulincer (1998) ودراسة أبو غزال؛ جرادات (٢٠١٩). كما هدفت أغلب الدراسات إلى اختبار العلاقة بين متغير أنماط التعلق وبعض المتغيرات النفسية الأخرى متمثلة في دراستي Collins & Read (1990) ودراس Kobak & Hazan (1991) . أما دراسة Schwerin (2015) ودراسة Mikulincer (1998) والتي هدفت جميعًا إلى فحص العلاقة بين التعلق الوجداني وجودة العلاقات الزوجية والتي استهدفت جميعًا الأزواج، كما أبرزت جميعها وجود علاقة إيجابية دالة بين أنماط التعلق وجودة الحياة الأسرية.

استهدفت بعض الدراسات المراهقين وطلاب الجامعات من الشباب كدراسة Demirli & Demir (2014) ودراسة Wiseman et al, (2006) ودراسة أبو غزال؛ جرادات(٢٠١٩)، في حين تناولت دراسة عزت (٢٠١٣) ودراسة عبد الحميد (٢٠١٤) ودراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة Mikulincer (1998) أنماط التعلق لدى عينات من الراشدين المتزوجين.

وأبرزت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل الشعور بالوحدة، جودة الحياة الزواجية، الثقة بالنفس وتوكيد الذات، جودة الحياة الأسرية، استراتيجيات حل الصراع كما في دراسة Demirli & Demir (2014) ودراسة Wiseman et al., (2006) ودراسة عزت (٢٠١٣) ودراسة Collin & Read (1990) ودراسة Kobak & Hazan (1991) ودراسة غريب (٢٠١٧).

أما عن الدراسات التي تناولت استراتيجيات حل الصراع تبين ندرة في هذه الدراسات. فلم تجد الباحثة سوى عدد قليل جدًا من الدراسات حيث تناولت هذه الدراسات استراتيجيات حل الصراع وارتباطها بعدد من المتغيرات الأخرى مثل أساليب تقديم الذات، إدراك التعلق الوالدي، الرضا الزواجي، جودة الحياة الأسرية، فاعلية الذات كما في دراسة غريب (٢٠١٧)، ودراسة Simpson et al., (2016) ، ودراسة الحمد (٢٠٢٣).

كما تنوع حجم العينات ما بين متوسط الحجم كما في دراسة عزت (٢٠١٣)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٤)، ودراسة Mikulincer (1998) وعينات كبيرة كما في دراسة أبو غزال؛ جرادات (٢٠١٩)، ودراسة الفوزان (٢٠٢٠).

وتنوع نوع العينات ما بين طلاب الجامعة والإناث فقط كما في دراسة راغب (٢٠١٤)، ودراسة الجوهري (٢٠٢٠). أو الأزواج والزوجات كما في دراسة بلعباس (٢٠١٦)، ودراسة الفوزان (٢٠٢٠)، ودراسة Bandura et al., (2021) أو دراسات تناولت عينات أخرى مثل من يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان، أو والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو التلاميذ المتفوقين كدراسة، Nawarat & Nopadol (2018) ودراسة Yongshen et al., (2021).

كذلك وجد تباين في نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق كما في دراسة Chopik et al., (2013) ودراسة أبو غزال؛ الجرادات (٢٠١٩). في حين أشارت نتائج دراسة عزت (٢٠١٣)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٤)، ودراسة مصطفى(٢٠١٣) إلى أن يمكن الاستفادة من هذا التباين في النتائج في أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات الجديدة.

أما عن جودة الحياة الأسرية فلم تجد الباحثة دراسة عربية أو أجنبية تناولت علاقته بمتغيرات الدراسة الأخرى وإنما تمت دراسته لدى التلاميذ المتفوقين كما في دراسة ابن رتميه (٢٠١٧)، أو عينات من المتزوجين كما في دراسة بلعباس (٢٠١٦)، ودراسة الفوزان (٢٠٢٠)، ودراسة Clements & Swensen (2020).

ومن خلال البحث في الدراسات التي تناولت متغير استراتيجيات حل الصراع وجدت الباحثه دراسات تناولت هذا المتغير من الناحية الاجتماعية كما في دراسة السيد(٢٠١١)، ودراسة شعبان(٢٠١١)، حيث تناولا دور محكمة الأسرة في تحقيق أهدافها كأسلوب اجتماعي للاصلاح في المجتمع وتسوية الصراعات الأسرية.

فروض الدراسة:

١- يمكن التنبؤ بإستراتجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى المتزوجين من الجنسين من خلال أنماط التعلق الوجداني.

٢-توجد العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الاسرية لدى عينة من المتزوجين.

٣-توجد فروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين.

٤-توجد فروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع.

٥-توجد فروق بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية.

الاجراءات المنهجية:

(١)المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، والذي يرصد الظاهرة في سياقها الطبيعي، ومناسبته لطبيعة الدراسة ولأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفيًا أو كميًا.

(٢)العينة: تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) من المتزوجين، بواقع (١١٥ ذكورًا- ١٢٥ إناثًا)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥-٥٥) عامًا، بمتوسط عمري قدرة (٣٥.٦٨) عامًا، وانحراف معياري قدرة (٧.٨٨) عامًا. وتم مراعاة أن يكون جميع أفراد العينة مر على زواجهم أكثر من ١٠ سنوات ولا يعاني أحد الأبناء من أي نوع من أنواع الإعاقة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير التعليم

السن / التعليم	الذكور(ن= ١١٥)		الإناث (ن= ١٢٥)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	٤٢	٣٦.٥ %	٣٨	٣٠.٤%	٨٠	٣٣.٣ %
جامعي	٦٧	٥٨.٣ %	٨١	٦٤.٨%	١٤٨	٦١.٧ %
مابعد الجامعي	٦	٥.٢%	٦	٤.٨%	١٢	٥%
الإجمالي	١١٥	١٠٠%	١٢٥	١٠٠%	٢٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن عدد الأزواج والزوجات المتعلمين تعليمًا جامعيًا يمثلون نسبة ٦١.٧ %، يليهم الأزواج والزوجات المتعلمين تعليمًا متوسطًا ويمثلون نسبة ٣٣.٣ %، ثم الأزواج والزوجات المتعلمين تعليمًا بعد الجامعي ويمثلون نسبة ٥% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير السن.

النوع / السن	الذكور(ن= ١١٥)		الإناث (ن= ١٢٥)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
٢٥ – ٣٤	٣٠	٢٦.١	٢٧	٢١.٦%	٥٧	٢٣.٨

		%				%
٣٥- ٤٤	٧٢	٦٢.٦ %	٨٨	%٧٠.٤	١٦٠	٦٦.٧ %
٤٥- فما فوق	١٣	١١.٣ %	١٠	%٨	٢٣	%٩.٥
الإجمالي	١١٥	%١٠٠	١٢٥	%١٠٠	٢٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من المتعلمين بين الأزواج كانت فئة (٣٥-٤٤) عامًا حيث بلغ عددهم ٧٢ زوج بنسبة ٦٢.٦% وكذلك الحال بالنسبة لعينة الزوجات حيث إنه بلغ عددهم ٨٨ بنسبة ٧٠.٤%، هذا وقد روعي إيجاد التجانس بين المجموعتين (الأزواج-الزوجات) في متغير السن. ويوضح الجدول التالي قيمة ت ودلالتها لمتغير السن.

(٣)أدوات الدراسة:

١- مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين

أعدت هذا المقياس دوماس (٢٠٢٣) ويتكون من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة هم: (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي). ووضعت العبارات على متدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة من خلال اختيار بديل من ثلاثة بدائل (غالبًا- أحيانًا- نادرًا) بحيث تُعطي الاستجابة غالبًا ثلاث درجات، أحيانًا درجتان، نادرًا درجة واحدة.

***الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية:**

أولًا: الصدق:

أ–صدق البنية: قامت الباحثة مُعد المقياس بحساب مؤشرات صدق بنيته بإستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح الجدول التالي معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني.

جدول (٣) تشبعات مفردات أبعاد مقياس أنماط التعلق بإستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

البُعد الأول: التعلق الآمن					
المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
٣٥	٠.٥٤	١.٣٨	٠.١٥	٩.٤٤	٠.٠١
٣٣	٠.٥٣	١.٤٩	٠.١٦	٩.٣	٠.٠١
٢٩	٠.٦٤	١.٣١	٠.١٣	١٠.٤٤	٠.٠١
٢٦	٠.٤٨	١.٢٤	٠.١٤	٨.٦٦	٠.٠١
٢٣	٠.٦١	١.٧٩	٠.١٨	١٠.٢	٠.٠١
٢٠	٠.٥٥	١.٣٢	٠.١٤	٩.٥٣	٠.٠١
١٧	٠.٤٩	١.٣٥	٠.١٥	٨.٧٨	٠.٠١
١٥	٠.٥٥	١.٣٧	٠.١٤	٩.٥	٠.٠١
١٢	٠.٦٤	١.٧٩	٠.١٧	١٠.٥٢	٠.٠١

٩	٠.٥٦	١.٣٥	٠.١٤	٩.٦٢	٠.٠١
٥	٠.٥٧	١.٦٣	٠.١٧	٩.٧٨	٠.٠١
١	٠.٥٣	١	----	----	----
البُعد الثاني: التعلق القلق					
٣٦	٠.٦٢	١.٣	٠.١٥	٨.٦٥	٠.٠١
٣٢	٠.٤٩	١.٠٨	٠.١٤	٧.٧٢	٠.٠١
٣٠	٠.٤١	٠.٩٦	٠.١٤	٦.٩٣	٠.٠١
٢٧	٠.٥٦	٠.٩٨	٠.١٢	٨.٢٦	٠.٠١
٢٤	٠.٥٣	١.٢٣	٠.١٥	٨.٠٧	٠.٠١
٢١	٠.٥١	١.١٣	٠.١٤	٧.٩	٠.٠١
١٨	٠.٦٧	١.٢٨	٠.١٤	٨.٩١	٠.٠١
١٤	٠.٥٤	١.٠٣	٠.١٣	٨.١٣	٠.٠١
١١	٠.٦٣	١.١٧	٠.١٤	٨.٧١	٠.٠١
٨	٠.٤٧	١	٠.١٣	٧.٥٣	٠.٠١
٦	٠.٥٨	١.٣٤	٠.١٦	٨.٤١	٠.٠١
٣	٠.٤٤	١	----	----	----
البُعد الثالث: التعلق التجنبي					
٣٤	٠.٥٢	٠.٨٨	٠.٠٩	٩.٧٥	٠.٠١
٣١	٠.٥٨	١	٠.٠٩	١٠.٧٦	٠.٠١
٢٨	٠.٦	١.٠١	٠.٠٩	١٠.٩١	٠.٠١
٢٥	٠.٥٥	١.٠٤	٠.١	١٠.٢٨	٠.٠١

٢٢	٠.٥١	٠.٨٦	٠.٠٩	٩.٦٥	٠.٠١
١٩	٠.٦	١.١١	٠.١	١٠.٩٥	٠.٠١
١٦	٠.٥٨	١.٠٦	٠.١	١٠.٦٧	٠.٠١
١٣	٠.٤٧	٠.٨٢	٠.٠٩	٨.٩٨	٠.٠١
١٠	٠.٤٥	٠.٧٦	٠.٠٩	٨.٦٩	٠.٠١
٧	٠.٥٦	١.٠١	٠.١	١٠.٤٣	٠.٠١
٤	٠.٤٨	٠.٨٥	٠.٠٩	٩.١٨	٠.٠١
٢	٠.٦	١	----	----	----

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس أنماط التعلق كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس أنماط التعلق.

جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التعلق.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Ch–Square (CMIN)	794.58	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠.٠١	
DF	461	
CMIN/DF	١.٧٢	أقل من ٥

GFI	0.94	من (٠) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوي (١) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	0.91	من (٠) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوي (١) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	0.95	من (٠) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوي (١) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	0.92	من (٠) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوي (١) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	0.08	من (٠) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوي (١) صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

يتضح من الجدول السابق أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة X2 للنموذج = ٧٩٤.٥٨ بدرجات حرية ٠.٤٦١ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة X2 إلى درجات الحرية =١.٧٢، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.94، NFI=0.91، IFI=0.95، CFI=0.92، RMSEA=0.08)، مما يدل على جودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس أنماط التعلق.

التعلق الآمن		التعلق القلق		التعلق التجنبي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٥**	٣	٠.٥٨**	٢	٠.٥٧**
٥	٠.٦١**	٦	٠.٥١**	٤	٠.٦٣**
٩	٠.٦٦**	٨	٠.٤٨**	٧	٠.٧٠**
١٢	٠.٤٧**	١١	٠.٤٦**	١٠	٠.٥٢**
١٥	٠.٥٦**	١٤	٠.٥٦**	١٣	٠.٥٠**
١٧	٠.٤٤**	١٨	٠.٥١**	١٦	٠.٤٤**
٢٠	٠.٤٨**	٢١	٠.٣٩**	١٩	٠.٧١**
٢٣	٠.٥٣**	٢٤	٠.٦١**	٢٢	٠.٧٨**
٢٦	٠.٦٣**	٢٧	٠.٥٧**	٢٥	٠.٦٥**
٢٩	٠.٥٨**	٣٠	٠.٦٤**	٢٨	٠.٦٤**
٣٣	٠.٦١**	٣٢	٠.٦٩**	٣١	٠.٧٤**
٣٥	٠.٥٦**	٣٦	٠.٥٤**	٣٤	٠.٦٢**

**دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيًا: الثبات:

أ-الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس كما يلي:

جدول (٦) ثبات مقياس أنماط التعلق الوجداني بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعلق الآمن	٠.٨٥	٠.٨١
التعلق القلق	٠.٨٦	٠.٨٣
التعلق التجنبي	٠.٨٢	٠.٨٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات مقياس أنماط التعلق الوجداني.

***الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

أولًا: الصدق:

أ-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني.

التعلق الآمن		التعلق القلق		التعلق التجنبي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٧٦**	٣	٠.٤٠٧**	٢	٠.٣٣٧**

٥	٠.٥٠٤**	٦	٠.٤٢٧**	٤	٠.٤٧١**
٩	٠.٤٨٨**	٨	٠.٣٨٠**	٧	٠.٤٦٥**
١٢	٠.٥٢٧**	١١	٠.٤١٧**	١٠	٠.٤٠٤**
١٥	٠.٥١٨**	١٤	٠.٣٨٨**	١٣	٠.٥١٢**
١٧	٠.٤٨٣**	١٨	٠.٤٠٥**	١٦	٠.٤٢٣**
٢٠	٠.٤٣٧**	٢١	٠.٤٩٧**	١٩	٠.٣٩١**
٢٣	٠.٥١٢**	٢٤	٠.٥٠٢**	٢٢	٠.٣٨٠**
٢٦	٠.٣٦٩**	٢٧	٠.٤٨١**	٢٥	٠.٣٨١**
٢٩	٠.٤١٠**	٣٠	٠.٣٣٠**	٢٨	٠.٤٥٨**
٣٣	٠.٣٨٠**	٣٢	٠.٤١٥**	٣١	٠.٤٩٤**
٣٥	٠.٤١١**	٣٦	٠.٤٢٣**	٣٤	٠.٤١٠**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

جدول (٨) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني.

الأبعاد الفرعية	قيمة معامل الارتباط
التعلق الآمن	**٠.٨٠٢**
التعلق القلق	**٠.٧٨٩**
التعلق التجنبي	**٠.٨١١**

ب–صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بالمقارنة بين مرتفعي الدرجات (الربيع الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الربيع الأدنى) على كل بُعد من أبعاد المقياس وذلك بإستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الربيع الأعلى والأدنى.

الأبعاد	الربيع الأعلى ن= ٥٠		الربيع الأدنى ن= ٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق الآمن	٢٣.٨٠	٣.١١	٩.٢٨	٢.٢٤	١٩.٧٣	٠.٠١
التعلق القلق	٢٨.٤١	٣.٨٠	١٢.٣٠	٢.٦١	١٨.٠٧	٠.٠١
التعلق التجنبي	٢٧.٨٠	٣.٤٤	١٠.٤٥	٢.٤٥	٢٠.٤٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات الأفراد بالربيع الأعلى والأدنى على مقياس أنماط التعلق الوجداني، مما يشير إلى قدرته على التمييز.

ثانيًا: الثبات:

لحساب الثبات للمقياس تم استخدام طريقتي ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس كما يلي:

جدول(١٠) ثبات مقياس أنماط التعلق الوجداني بطريقتي ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعلق الآمن	٠.٨١١	٠.٨٢٩
التعلق القلق	٠.٨١٩	٠.٨٢٥
التعلق التجنبي	٠.٨٢١	٠.٨٣١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس استراتيجيات حل الصراع(من إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس استراتيجيات حل الصراع ليتناسب ومجتمع الدراسة الحالي، حيث وجدت الباحثة قصورًا في المقاييس التي اطلعت عليها فالبعض لا يتناسب مع العينة المستهدفة حيث أن أغلب تلك المقاييس قد صممت لتناسب المنظمات والمؤسسات الاجتماعية، بينما اقتصر البعض الآخر على عدد من الأبعاد دون تغطية لكافة استراتيجيات حل الصراع.

***الخطوات التي قامت بها الباحثة عند تصميم مقياس استراتيجيات حل الصراع:**

١-تم الاطلاع على التراث النظري ومجموعة من المقاييس التي تناولت استراتيجيات حل الصراع في رسائل الماجستير والدكتوراة والأبحاث العلمية.

٢-تم وضع استراتيجيات لحل الصراع والتي تتمثل في (استراتيجية التعاون، استراتيجية الانسحاب أو التجنب، استراتيجية التنافس، استراتيجية التسوية، استراتيجية التنازل) وذلك من خلال الأهداف الشخصية، العوامل المعرفية، ومن خلال العصف الذهني.

٣-تم تحديد تعريف إجرائي وصياغة (٣٦) فقرة في المقياس موزعة على هذه الأبعاد (الاستراتيجيات) وصيغت جميع الفقرات في الاتجاه الايجابي.

٤-تم القيام بتجربة فهم الألفاظ على عينة مكونة من الأزواج والزوجات عددها (٥٠) للتأكد من فهم الفقرات، وكانت نسبة الفهم ١٠٠% وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة.

٥-حساب الصلاحية السيكومترية للمقياس فقد تم حساب الثبات والصدق بعدة طرق كما يلي:

أولًا: الصدق:

أ-صدق المحكمين: تم حساب صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على عدد (٥) من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ٨٠% فأكثر من المحكمين، وقد تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات لعدم تحقيقها أهداف المقياس، وبعد القيام بالتعديلات اللازمة للفقرات أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٣) فقرة موزعة على نفس الأبعاد (الاستراتيجيات) السابقة ويصحح المقياس على مدرج ثلاثي (دائمًا=٣ درجات، أحيانًا= درجتين، نادرًا= درجة واحدة).

ب-صدق الاتساق الداخلي:وذلك من خلال حساب الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبُعد

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبُعد.

التعاون		الانسحاب / التجنب		التنافس		التسوية		التنازل	
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	** ٠.٤٠٧	٩	** ٠.٤٤٨	١٧	** ٠.٣٥٨	٢٢	** ٠.٥٣٦	٢٨	** ٠.٤٨٢
٢	** ٠.٤٨٢	١٠	** ٠.٣٩٩	١٨	** ٠.٤٤٩	٢٣	** ٠.٤٢٤	٢٩	** ٠.٣٧١
٣	** ٠.٥١٩	١١	** ٠.٤٠٢	١٩	** ٠.٤٧٦	٢٤	** ٠.٥١٧	٣٠	** ٠.٤٤٥
٤	** ٠.٣٧٨	١٢	** ٠.٤١٤	٢٠	** ٠.٤٣٨	٢٥	** ٠.٣٩٤	٣١	** ٠.٣٩٨
٥	** ٠.٤٨٢	١٣	** ٠.٥٠٣	٢١	** ٠.٥٩١	٢٦	** ٠.٤٤٣	٣٢	** ٠.٤٢٦
٦	** ٠.٤٦٥	١٤	** ٠.٤٠٩			٢٧	** ٠.٤٨٥	٣٣	** ٠.٤١٥
٧	** ٠.٣٦٤	١٥	** ٠.٤٥٥						
٨	** ٠.٤٩٢	١٦	** ٠.٤٦١						

**مستوى الدلالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على درجة عالية من الثقة، كما يتكون المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي من ٣٣ فقرة حيث لم يتم حذف أي من الفقرات.

جدول(١٢) حساب الارتباط بين مجموع درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد الفرعية	قيمة معامل الارتباط
التعاون	٠.٤٥٨**
الانسحاب / التجنب	٠.٥١٣**
التنافس	٠.٤٢٩**
التسوية	٠.٥٨٦**
التنازل	٠.٤٩٩**

ج-صدق المقارنة الطرفية: قارنت الباحثة بين مرتفعي الدرجات (الربيع الأعلى) ومنخفضي الدرجات (الربيع الأدنى) لكل استراتيجية من استراتيجيات المقياس بإستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين.

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الربيع الأعلى والربيع الأدنى لمقياس استراتيجيات حل الصراع.

الأبعاد	الربيع الأعلى ن= ٥٠		الربيع الأدنى ن= ٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعاون	٣١.٤٦	٣.٤٠	١٦.٤١	٢.٠٩	١٨.١٣	٠.٠١
الانسحاب/	٣٠.١	٣.٠٨	١٤.٠	٢.٤١	٢٠.١١	٠.٠١

التجنب	**٩**		**٥**			
التنافس	**٢٧.٥٠**	**٢.٧٥**	**١٣.٦١**	**٢.١٣**	**١٩.٠٥**	**٠.٠١**
التسوية	**٢٦.٠١**	**٣.٠١**	**١٣.١١**	**٢.٤٥**	**١٧.٩١**	**٠.٠١**
التنازل	**٣٠.٠٥**	**٤.٠٥**	**١٥.٢١**	**٣.٠٠**	**١٥.٦٣**	**٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأفراد بالربيع الأعلى والربيع الأدنى على مقياس استراتيجيات حل الصراع، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

ثانيًا: الثبات:

أ-حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بإستخدام برنامج SPSS حيث تم حساب كل بُعد على حدى، وحساب معامل الثبات للمقياس ككل. بالإضافة إلى حساب ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس كما يلي:

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعاون	**٠.٧٦١**	**٠.٨٥٦**
الانسحاب/ التجنب	**٠.٦٦٥**	**٠.٨١٩**
التنافس	**٠.٦٣٤**	**٠.٧٥٨**

التسوية	٠.٧٠١	٠.٧٣٦
التنازل	٠.٨٣٤	٠.٨١١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

٣- مقياس جودة الحياة الأسرية

أعدت هذا المقياس يوسف(٢٠١٧) ويتكون من (٥٦)عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهى (التفاعل الأسري، التوافق الأسري، التنشئة الوالدية، المساندة الأسرية)، وتتدرج الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات: (نعم= ثلاث درجات، إلى حد ما= درجتان، لا= درجة واحدة).

***الخصائص السيكومترية للمقياس في الصورة الأصلية:**

للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس على عينة قوامها(١٥١) بالطرق الآتية:

أولًا: الصدق:

أ-الصدق العاملي: استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقًا لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينجHotelling ، وقد تم استخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس في التحليل العاملي من الدرجة الأولى والاعتماد على محكKaiser Normalization ، وطبقًا لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس جودة الحياة الأسرية وهى كالآتي:

جدول (١٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور .

العبارة	البُعد الأول	البُعد الثاني	البُعد الثالث	البُعد الرابع
١٦	٠.٨٠٩			
٢٥	٠.٧٦٨			
٤٢	٠.٦٨٤			
٩	٠.٦٦٨			
٢٣	٠.٦٣٣			
٦	٠.٥٩٧			
١٨	٠.٥٧٩			
٢٩	٠.٥٤٩			
٥٦	٠.٥٤٠			
١	٠.٤٦١			
٥٥	٠.٤١٦			
١٢	٠.٤٠٧			
٥٤	٠.٣٩٧			
٣٨	٠.٣٨٣			
٤		٠.٦١١		
٢١		٠.٥٥٢		
٣٥		٠٠.٥٥١		
١٠		٠.٥٣٩		

٢٠		٠.٥٣٠		
٥٣		٠.٥٢٢		
٣		٠.٥٠٧		
١٧		٠.٤٥٣		
٤٥		٠.٤٣٥		
٧		٠.٤١٣		
٤٨			٠.٧٤٢	
٤٦			٠.٦٤٧	
٥٢			٠.٦٤٥	
٢			٠.٦٤٢	
٣٦			٠.٦١٥	
٣٢			٠.٥٨١	
٣٠			٠.٥٦٢	
١١			٠.٥٤٥	
٣٣			٠.٥٣٥	
٤٤			٠.٥٠٧	
٤٩			٠.٤٩٧	
١٥			٠.٤٩٤	
٢٧			٠.٤٥١	
٤٣			٠.٤٤٦	
١٣			٠.٣١٧	

٥				٠.٥٠٧
٢٢				٠.٦٩٣
٢٤				٠.٦٣٨
٣٩				٠.٦١٠
٤٠				٠.٥٤٩
٢٦				٠.٥٤٤
٣١				٠.٥٣٥
٥٠				٠.٥٣١
٤١				٠.٤٩٩
٨				٠.٤٣٨
٣٧				٠.٤٣٠
٣٤				٠.٤٢٣
١٤				٠.٤٠٦
٥١				٠.٣٦٣
٤٧				٠.٣٥٩
٢٨				٠.٣٣٣
١٩				٠.٣١٠
الجذر الكامن	١٥.٦٦٨	٤.٢٥٨	٣.١١٠	٣.٠٣٨
نسبة التباين	%٢٦.١١٣	%٧.١٤١	%٥.١٨٣	%٥.٠٦٣

نسبة التباين التراكمية	%٢٦.١١٣	%٣٣.٢٥٤	٣٨.٤٣٦	%٤٣.٤٩٩

*تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (٠.٣٠٠).

يتضح من الجدول السابق وجود عوامل تفسر ٤٣.٤٩٩% من التباين الكلي، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدوير متعامد ووفقًا لمحك Kaiser Normalization .

العامل الأول: أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٤) مفردة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل مابين (٠.٨٠٩- ٠.٣٨٣) بلغت نسبة التباين له ٢٦.١١٣% وبلغ الجذر الكامن له ١٥.٦٦٨.

العامل الثاني: أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٠) مفردات ذات تشبعات دالة على هذا العامل، حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل، بين (٠.٦١١-٠.٤١٣)، بلغت نسبة التباين له ٧.١٤١%، وبلغ الجذر الكامن له ٤.٢٨٥.

العامل الثالث: أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٥) مفردة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٧٤٢- ٠.٣١٧)، كما بلغت نسبة التباين له ٥.١٨٣% ، وبلغ الجذر الكامن له ٣.١١٠.

العامل الرابع: أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٧) مفردة ذات تشبعات دالة على هذا العامل، حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا

العامل ما بين (٠.٧٠٥-٠.٣١٠) ، وبلغت نسبة التباين له ٥.٠٦٣%، وبلغ الجذر الكامن له ٣.٠٣٨.

وفي النهاية يتضح أن معانِ ومضامين هذه البنود تدور حول مدى قدرة الأسرة على مساعدة أبنائها، تقديم المساندة اللازمة لهم وقت الازمات والمشكلات، قد تكون مساندة مادية أو معنوية، وقوف الأسرة واهتمامها بالأبناء في جميع مجالات الحياة، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العوامل بمسمياتها.

ثانيًا الثبات:

أ-طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، ويشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بُعد على انفراد.

ب-طريقة التجزئة النصفية: حاولت الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد، ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان- براون.

جدول (١٦) معاملات الثبات ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية ن= ١٥١.

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التفاعل الأسري	٠.٨٤٧	٠.٧٩٨
التوافق الأسري	٠.٧٠٨	٠.٧٥١
التنشئة الوالدية	٠.٨٤٨	٠.٨٥٦
المساندة الأسرية	٠.٨٧٦	٠.٨٨٠
الدرجة الكلية	٠.٩٤٢	٠.٩١١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا والتجزئة النصفية مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

ج-الاتساق الداخلي: للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة.

جدول (١٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.

التفاعل الأسري		التوافق الأسري		التنشئة الوالدية		المساندة الأسرية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣٢٤**	٣	٠.٤٨٤**	٢	٠.٤٦٩**	٥	٠.٥٨٦**
٦	٠.٣٩٣**	٤	٠.٣٣٠**	١١	٠.٤٥٧**	٨	٠.٤١٨**
٩	٠.٥٤٦**	٧	٠.٣١٠**	١٣	٠.٤٢٨**	١٤	٠.٤٢٨**
١٢	٠.٤٥٥**	١٠	٠.٤٤٧**	١٥	٠.٤٩٥**	١٩	٠.٥٠٤**
١٦	**	١٧	**	٢٧	**	٢٢	**

	٠.٤٧١		٠.٥٨٩		٠.٥١٥		٠.٣٤٣
١٨	** ٠.٥٤٩	٢٠	** ٠.٦٠٦	٣٠	** ٠.٣٨١	٢٤	** ٠.٤٤٩
٢٣	** ٠.٥٩٤	٢١	** ٠.٥٦٢	٣٢	** ٠.٥٧٦	٢٦	** ٠.٥٤٢
٢٥	** ٠.٥٣١	٣٥	** ٠.٥٩٩	٣٣	** ٠.٥٤٧	٢٨	** ٠.٤٢٧
٢٩	** ٠.٦١٨	٤٥	** ٠.٥٠٣	٣٦	** ٠.٤٧٣	٣١	** ٠.٥٥٢
٣٨	** ٠.٤٩٦	٥٣	** ٠.٥٨٢	٤٣	** ٠.٤٦٨	٣٤	** ٠.٣٥٣
٤٢	** ٠.٥٣٧			٤٤	** ٠.٤١٢	٣٧	** ٠.٥٩٠
٥٤	** ٠.٥٦٢			٤٦	** ٠.٦٦١	٣٩	** ٠.٤٩٣
٥٥	** ٠.٦٢٣			٤٨	** ٠.٥٨٢	٤٠	** ٠.٣٨٠
٥٦	** ٠.٥٦٤			٤٩	** ٠.٥١٨	٤١	** ٠.٥٩٩
						٤٧	** ٠.٤٤٥

** ٠.٤١٥	٥٠						
** ٠.٥١٢	٥١						

**مستوى الدلالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠.٠١). ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

جدول (١٨) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة الأسرية.

الأبعاد الفرعية	قيمة معامل الارتباط
التفاعل الأسري	**٠.٩٣٤**
التوافق الأسري	**٠.٩٠٢**
التنشئة الوالدية	**٠.٩٠٤**
المساندة الأسرية	**٠.٩٣٤**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

***الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

أولًا: الصدق:

أ-صدق الاتساق الداخلي: تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي تم قياسة بطريقة معامل ارتباط بيرسون لكل بند من بنود المقياس بالبُعد الخاص به، ومن ثم قياس درجة ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية.

جدول (١٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.

التفاعل الأسري		التوافق الأسري		التنشئة الوالدية		المساندة الأسرية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٧٠**	٣	٠.٧٧٣**	٢	٠.٧١٢**	٥	٠.٤٥٥**
٦	٠.٧٢٠**	٤	٠.٧٣٦**	١١	٠.٧١٧**	٨	٠.٥٤٨**
٩	٠.٧٣٦**	٧	٠.٧٦٢**	١٣	٠.٥٢٠**	١٤	٠.٤٣٠**
١٢	٠.٧٢٤**	١٠	٠.٦٤٢**	١٥	٠.٥٧٥**	١٩	٠.٥٤٤**
١٦	٠.٨١٧**	١٧	٠.٥٧٥**	٢٧	٠.٥٧٧**	٢٢	٠.٧٠٦**
١٨	٠.٥٥٤**	٢٠	٠.٣٢٦**	٣٠	٠.٤٧٢**	٢٤	٠.٤٨٢**
٢٣	٠.٧٨٨**	٢١	٠.٥٨٣**	٣٢	٠.٣٧٦**	٢٦	٠.٥٨٢**
٢٥	**	٣٥	**	٣٣	**	٢٨	**

	٠.٧٨٩		٠.٦٩٢		٠.٥٠١		٠.٤٦٧
٢٩	** ٠.٤٧٨	٤٥	** ٠.٦٨٩	٣٦	** ٠.٥٢٦	٣١	** ٠.٣٦٩
٣٨	** ٠.٧٥٢	٥٣	** ٠.٧٠٢	٤٣	** ٠.٥١١	٣٤	** ٠.٥٥٩
٤٢	** ٠.٥٥٦			٤٤	** ٠.٧١٢	٣٧	** ٠.٣٦٢
٥٤	** ٠.٣٨٢			٤٦	** ٠.٦٦٠	٣٩	** ٠.٦٥٦
٥٥	** ٠.٧٢٢			٤٨	** ٠.٦٢٤	٤٠	** ٠.٥٣٩
٥٦	** ٠.٧٥٠			٤٩	** ٠.٦٠٧	٤١	** ٠.٥٤٧
						٤٧	** ٠.٥٠٨
						٥٠	** ٠.٥٧٥
						٥١	** ٠.٣٥٠

**مستوى الدلالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق مرتفع لفقرات المقياس وارتباط قوي بينها وبين المجموع الكلي للبُعد. ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

جدول (٢٠) معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية.

الأبعاد الفرعية	قيمة معامل الارتباط
التفاعل الأسري	**٠.٩٣٥**
التوافق الأسري	**٠.٩٠٩**
التنشئة الوالدية	**٠.٩٤٨**
المساندة الأسرية	**٠.٧٧٣**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله (٠.٠١).

ثانيًا: الثبات:

أ-الثبات بطريقتي معامل ألفا كرونباخ، معامل جتمان(التجزئة النصفية): للتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية تم حسابه بمعامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية (معامل جتمان) كما يلي:

جدول (٢١) الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التفاعل الأسري	٠.٨٦٩	٠.٨٣٦
التوافق الأسري	٠.٧٩٦	٠.٨٠٠
التنشئة الوالدية	٠.٧٥٣	٠.٨٥٥
المساندة الأسرية	٠.٩٤٠	٠.٩٢٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة وجميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1-نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "يمكن التنبؤ بإستراتجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى المتزوجين من الجنسين من خلال أنماط التعلق الوجداني". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة إضافة وحذف المتغيرات تدريجيًا Stepwise، حيث إنه يتميز هذا الأسلوب بإمكانية إدراج أقوى المتغيرات تأثيرًا على المتغير التابع في الخطوة الأولى، وإدراج ثاني أقوى المتغيرات في الخطوة الثانية، وهكذا حتى تنتهي من إدراج جميع المتغيرات ذات التأثير الدال على المتغير التابع، ولا يدرج المتغيرات الضعيفة أو التي تفسر كمية أو نسبة ضئيلة من التباين في درجات المتغير التابع. ويلخص الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بجودة الحياة الأسرية.

جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بجودة الحياة الأسرية في ضوء أنماط التعلق الوجداني.

المتغيرات المتنبأ بها	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	قيمة ف	الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R3	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل
التفاعل الأسري	الآمن	٠.١٨٢	٠.٠٤٥	٠.٢٥٢	٤.٠١٨**	١٦.١٤١**	٠.٢٥٢	٠.٠٦٤	٠.٠٦٠
	المقدار الثابت = ١٨.٨٥٢								
	الآمن	٠.١٥٩	٠.٠٤٦	٠.٢١٩	٣.٤٣٩**	١٠.٩٤٨**	٠.٢٩١	٠.٠٨٥	٠.٠٧٧
	القلق	– ٠.١٠٠	٠.٠٤٣	– ٠.١٤٩	– ٢.٣٣٥*				
	المقدار الثابت = ٢٠.٧٩٦								
التوافق الأسري	التجنبي	– ٠.٠٩٠	٠.٠٣٠	– ٠.١٢٩	–٣.١٥**	٩.٠٩٠**	٠.١٩٢	٠.٠٣٧	٠.٠٣٣
	المقدار الثابت = ٢١.٩٤٨								
التنشئة الوالدية	الآمن	– ٠.٢٠٢	٠.٠٤٤	– ٠.٢٢٤	– ٤.٥٧٢**	٢٠.٩٠**	٠.٢٨٤	٠.٠٨١	٠.٠٧٧
	المقدار الثابت = ١٦.٩٨٦								
المساندة الأسرية	الآمن	٠.١٦٧	٠.٠٣٧	٠.٢٧٨	٤.٤٦١**	١٩.٠٩**	٠.٢٧٨	٠.٠٧٧	٠.٠٧٣
	المقدار الثابت = ١٩.٢٩١								

**دال عند مستوى (٠.٠١) ، * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-أن متغيرات (الآمن- القلق- التجنبي) لها قدرة تنبؤية بجودة الحياة الأسرية.

-أن قيمة(ف) وكذلك قيمة (ت) كانتا جوهرية عند مستوى (٠.٠١- ٠.٠٥) الأمر الذي يشير إلى تأثير المتغيرات المستقلة (الآمن- القلق- التجنبي) في المتغير التابع جودة الحياة الأسرية، كما يشير إلى دلالة المعادلات التنبؤية.

-يمكن التنبؤ ببُعد التفاعل الأسري من خلال بُعدي "الآمن، القلق" ، بينما يمكن التنبؤ ببُعدي "التنشئة الوالدية، والمساندة الأسرية" من خلال الآمن، ويمكن التنبؤ ببُعد التوافق الأسري من خلال بُعد التجنبي.

جدول(٢٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ باستراتيجيات حل الصراع في ضوء أبعاد أنماط التعلق الوجداني .

المتغيرات المتنبأ بها	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	قيمة ف	الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R3	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل
التعاون	الآمن	٠.١٦٧	٠.٠٥١	٠.٢٠٨	٣.٢٨٦**	١٠.٨٩**	٠.٢٠٨	٠.٠٤٣	٠.٠٣٩
	المقدار الثابت = ٢٦.٩٤								
	الآمن	٠.١٤٤	٠.٠٥٢	٠.١٨٠	٢.٣٨**	٧.٤٢**	٠.٢٢٤	٠.٠٥٩	٠.٠٥١
	القلق	-٠.٠٩٦	٠.٠٤٨	-٠.١٢٩	-١.٩٧*				
	المقدار الثابت = ٢٨.٠٧								

الانسحاب/ التجنب	الآمن	– ٠.٢٢٧	٠.٠٥٩	– ٠.٢٤١	-٣.٣٥**	١٤.٧٠**	٠.٢٤١	٠.٠٥٨	٠.٠٥٤
المقدار الثابت = ٢٦.٤٣									
التنافس	الآمن	– ٠.١٢٠	٠.٠٥٦	– ٠.١٣٩	– ٢.١٦٠*	٤.٦٦*	٠.١٣٩	٠.٠١٩	٠.٠١٥
المقدار الثابت = ٢٢.٥٠									
التسوية	---	---	---	---	---	---	---	---	---
التنازل	القلق	٠.١٣٠	٠.٠٥٧	٠.١٤٨	٢.٣٠٣*	٥.٣٠٢*	٠.١٤٨	٠.٠٢٢	٠.٠١٨
المقدار الثابت = ٢٥.٠٧٠									

**دال عند مستوى (٠.٠١)، * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-أن متغيرات (الآمن- القلق- التجنبي) لها قدرة تنبؤية باستراتيجيات حل الصراع بإستثناء بُعد التسوية.

-أن قيمة (ف) وكذلك قيمة(ت) كانتا جوهرية عند مستوى (٠.٠١- ٠.٠٥)، الأمر الذي يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة (الآمن، القلق، التجنبي) في المتغير التابع (استراتيجيات حل الصراع) كما يشير إلى دلالة المعادلات التنبؤية.

-يمكن التنبؤ ببُعد التعاون من خلال بُعدي الآمن والقلق، بينما يمكن التنبؤ ببُعد التجنب من خلال بعد الآمن، كذلك يمكن التنبؤ ببُعد التنافس من خلال بُعد الآمن، وأخيرًا يمكن التنبؤ ببُعد التنازل من خلال القلق.

وتفسر الباحثة ذلك، بأن أنماط التعلق تُعد سمة من سمات الشخصية والتي تتدخل وتؤثر بلا شك في جودة الحياة الأسرية، حيث ترتبط جودة الحياة الأسرية

بأنماط التعلق الوجداني لما لها من تأثير هام على السلوك في العلاقات الاجتماعية، إذ أن لها دورًا في تحديد أنماط التفاعل داخل الأسرة، فالراشدون ذوو الأنماط المختلفة من التعلق يختلفون في خبراتهم وتفاعلاتهم الأسرية، لذلك فإن نمط المحبين الآمن تتسم بالسعادة والثقة والتفاعلات الأسرية القائمة على الثقة والصداقة والتواصل بصورة ناضجة، أما النمط المحب القلق فلديهم علاقات أسرية تتميز بالمشاعر المرتفعة والمنخفضة من التفاعلات الأسرية الجيدة ولا يقدمون المساندة لباقي أفراد أسرهم، كما نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية (Hazan& Shaver, 1987). وفي هذا الصدد، نجد أن الأفراد ذوو التعلق الوجداني غير الآمن تنخفض لديهم جودة الحياة الأسرية ويرجع ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد يكونون أقل دقة في إدراك مشاعر باقي أفراد الأسرة.(Tucker& Anders, 1999)، وهو ما أيده (Collins,1996) أن هناك تفاعلًا بين أنماط التعلق الوجداني في الرشد والحياة الأسرية والتفاعلات بين أفراد الأسرة، فالزوج ذو النمط الآمن يشعر بالثقة في ذاته وينظر إلى الآخرين على أنهم يمكن الوثوق بهم، وبالتالي فإن هذا الزوج يكون قاعدة آمنة لباقي أفراد أسرته ويستطيع أن يتفهمهم ويشبع حاجاتهم النفسية والجسمية، أما الزوج ذو النمط القلق يشعر بعدم القيمة وعدم الكفاية وعدم الاحترام وينظر للآخرين على أنهم لا يمكنه الوثوق بهم، ومن ثم فإنه قد ينشغل بصراعاته وقد لا يشكل قاعدة آمنة لباقي أفراد أسرته ويشعر دائمًا بالخوف من الهجر وقد تزداد صرعاته مع باقي أفراد أسرته.

أما عن مدى إمكانية التنبؤ باستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني فقد كشفت نتائج هذا الفرض عن إمكانية التنبؤ باستراتيجيات حل الصراع– بإستثناء بُعد (التسوية)– في ضوء أنماط التعلق الوجداني، وتفسر الباحثة ذلك بأن أنماط التعلق بإعتبارها سمة من سمات الشخصية التي تتسم بالثبات والاستمرارية في

حياة الفرد مما ينتج عنها صيغة معرفية تؤثر على انفعال الفرد وسلوكه وقراراته وتقييماته وتفسيراته للمواقف حيث يستدعي الفرد دومًا وبصورة لا شعورية نماذجه التصورية لكي يحكم على المواقف والأحداث التي يواجهها، وهو ما يتفق مع وجهة نظر (Collins& Read, 1990: 644) والذي يشيرا فيها إلى أن الفرد وفقًا لنمط تعلقه السابق يتمكن من الاحتفاظ بوجهات نظر متماسكة تجاه الذات والآخرين والمستقبل، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Schwerin,2005) حيث أثبتت نتائجها وجود علاقات إيجابية دالة بين تاريخ التعلق الآمن في مراحل الطفولة الأولية ومستوى التوافق للفرد مستقبلًا، كما تتفق مع نتائج دراسة (Simpson, et al.,2016) والتي أشارت نتائجها إلى أن نمط التعلق له قدرة على التأثير في التعامل مع الصراعات التي قد تحدث بالعلاقات الحميمة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Matthews& 2010)والتي أشارت إلى مدى تأثير نمطي التعلق التجنبي والقلق بإعتبارهما الطرف المقابل للنمط الآمن بأن أصحابهم يتصرفون بطرق أكثر سلبية ولا يساهمون بصورة بناءة في حل الصراعات والمشكلات.

٢-**<u>نتائج الفرض الثاني</u>**: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من المتزوجين" وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق الوجداني بأبعاده والدرجة الكلية واستراتيجيات حل الصراع بأبعاده والدرجة الكلية وجودة الحياة الأسرية بأبعاده والدرجة الكلية والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول(٢٤) معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات حل الصراع وجودة الحياة الأسرية (ن= ٢٤٠).

الأبعاد الفرعية	التعلق الآمن	التعلق القلق	التعلق التجنبي	الدرجة الكلية
التعاون	٠.٣٥٢**	-٠.٣٨٤**	-٠.٢٥٤**	-٠.٥١١**
الانسحاب/ التجنب	-٠.٤٩٧**	٠.٤٤٥**	٠.٤٦٩**	-٠.٤٠٥**
التنافس	-٠.٣٧٥**	٠.٤٢٧**	-٠.٤٢٩**	-٠.٣٨٥**
التسوية	٠.٣٣٥**	٠.٣٧٨**	-٠.٤١١**	-٠.٣٩٧**
التنازل	-٠.٤٧٣**	٠.٥٤٩**	٠.٥١٣**	-٠.٤٠٤**
الدرجة الكلية	٠.٥٩٢**	-٠.٤٨٣**	-٠.٤٧٣**	-٠.٥٠٩**
التفاعل الأسري	-٠.٤١٥**	-٠.٣٨٥**	-٠.٢٦٥**	-٠.٣١٠**
التوافق الأسري	-٠.٣٦٧**	-٠.٥٠٣**	-٠.٦١٤**	-٠.٤٨٧**
التنشئة الوالدية	-٠.٦٢٧**	-٠.٦٣٤**	-٠.٤٠٧**	-٠.٤٥٣**
المساندة	-	-	-	-

الأسرية	٠.٥٢٣**	٠.٣٨٢**	٠.٣٩٥**	٠.٥١٤**
الدرجة الكلية	– ٠.٨٤٢**	– ٠.٨٢٣**	– ٠.٧١٨**	– ٠.٧٧٧**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة المتزوجين على مقياس أنماط التعلق الوجداني بأبعاده والدرجة الكلية فيما عدا بُعد التعلق الآمن واستراتيجية التعاون كانت العلاقة موجبة، وكذلك بُعد التعلق القلق واستراتيجيتي التجنب والتنازل ودرجاتهم على كل من مقياس استراتيجيات حل الصراع بأبعاده والدرجة الكلية ومقياس جودة الحياة الأسرية بأبعادة والدرجة الكلية. **وتعني هذه النتيجة:** أنه كلما زاد إدراك المتزوجين للتعلق الوجداني في الرشد القلق والتجنبي، كلما انخفضت جودة الحياة الأسرية.

وفي هذا الصدد، نجد أن الأفراد ذوو التعلق الوجداني غير الآمن تنخفض لديهم جودة الحياة الأسرية. ويرجع ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد يكونون أقل دقة في إدراك مشاعر شركائهم نحو العلاقة (Tucker&Anders,1999). كما نجد أن الأزواج الذين يتعاملون بعدوانية مع الشريك يكون نمط تعلقهم مهمومًا أو مليئًا بالخوف، بينما نجد علاقات الأزواج ذوو نمط التعلق الوجداني التجنبي مليئة بالخوف من الألفة وعدم الراحة عند الاقتراب من بعضهم، لإعتقادهم أن الطرف الآخر لديه رغبة في الاقتراب أكثر مما ينبغي، أما الأزواج ذوو النمط القلق فتكون نظرتهم للحب على أنه رغبة في التبادل والانسجام التام (Hollist& Miller,2005).

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (Simpson et al.,2016) إلى أن اضطراب العلاقة بين الزوجين قد ينشأ عن شعور أحد الزوجين بعدم الأمن، ومن تضخيم أحد الزوجين لسلبيات الآخر وتقليله من إيجابياته. وهذا ما أيدته نتائج دراسة

(Gittlman, Kllin& Smider,1998) والتي توصلت إلى أن التعلق الوجداني غير الآمن يجعل الزوج والزوجة أكثر معاناة من أعراض القلق والاكتئاب.

فالأفراد ذو نمط التعلق الوجداني المتجنب نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية ولا يقدمون المساندة لشركائهم، كما لا يساهمون بصورة بناءة في حل المشكلات (Matthews,2010). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Meyers& landsberger,2002) والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الوجداني التجنبي وجودة العلاقات الأسرية. ونتائج دراسة (Carnelly, Pictromonaco& Jaffe, 1994) والتي توصلت إلى وجود علاقة قوية بين التعلق الوجداني غير الآمن(القلق- والتجنبي) وانخفاض جودة العلاقات الأسرية والزواجية.

أما عن علاقة أنماط التعلق الوجداني باستراتيجيات حل الصراع فقد أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين معظم استراتيجيات حل الصراع وأنماط التعلق الوجداني. وتفسر الباحثة تلك العلاقة الموجبة بين نمط التعلق الآمن على مقياس أنماط تعلق الراشدين وبين استراتيجية التعاون إلى أن متبعي تلك الاستراتيجية يميلون إلى التعاون مع الطرف الآخر لإيجاد الحل الذي يلبي حاجاتهم والآخرين، ويعني باهتمامات كل منهما بالآخر فهى تتميز باهتمام كبير من الفرد بالآخر وهو من يتسم به أصحاب نمط التعلق الآمن الذي يميلون إلى مراعاة الآخرين والتقييم الجيد لعلاقاتهم بهم والنظر لهم بأنهم محط ثقتهم، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Millikin,2000) والتي أشارت إلى أن ذوو التعلق الآمن لديهم مدى واسع من أساليب الاستجابة للصراعات.

كما تفسر الباحثة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الآمن واستراتيجيتي التجنب والتنافس في أن الأخيرتين تتسمان إما باهتمام قليل بالنفس والآخر كما في التجنب أو الاهتمام المبالغ فيه بالنفس على حساب الطرف الآخر كما في التنافس، وكلاهما لا يتفق ونمط التعلق الآمن الذي يعتمد كلية على الاهتمام بالنفس بالآخرين وكسب محبتهم، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Mikulincer,1997) والتي أشارت إلى أن أصحاب نمط التعلق الآمن تنطوي علاقاتهم بالآخرين على الراحة والاستقلالية والسعادة والمصارحة وهو يتناقض مع استراتيجيتى التجنب والتنافس ومن ثم تتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضًا مع نتائج دراسة (Kobak& Hazan,1991) والتي أشارت نتائجها إلى أن ذوو نمط التعلق الآمن أكثر مساندة واهتمامًا واستماعًا للطرف الآخر من ذوي النمط غير الآمن.

كما تفسر الباحثة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق القلق وكل من استراتيجيتى التجنب والتنازل إلى أن أصحاب النمط القلق غير متأكدين من أنهم يمكنهم الاعتماد على الآخرين ويعتبرون أن استراتيجيتى التجنب والتنازل تخلصهم من الإحساس المستمر بالمشكلة مما يدفعهم إلى إنهائها بأي طريقة حتى وإن كانت تستوجب منهم تأجيل الصراع لوقت آخر يرونه مناسبًا، أو الانسحاب من موقف التهديد، كما في استراتيجية التجنب، وهو ما ينطبق أيضًا على استخدامهم لاستراتيجية التنازل والتي يكون فيها اهتمام برغبات الآخرين على حساب الحاجات الشخصية، وذلك من أجل التأقلم والتكيف مع الآخرين وفي كلتا الحالتين يكون الدافع النفسي الخفي وراء هذا هو خفض المشاعر المرتبطة بالقلق التي يعيشون فيها بصورة مستمرة. وبالتالي إذا كانت العلاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن واستراتيجية التعاون فمن المنطقي تمامًا أن تكون العلاقة سالبة بين نمط التعلق القلق واستراتيجية التعاون.

وتفسر الباحثة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق التجنبي واستراتيجية التعاون، إلى أن نمط التعلق التجنبي يتسم بعدم الشعور بالراحة عند القرب أو الاعتماد على الآخرين وأنهم لا يهتمون برأي الآخرين سواء بالقبول أو الرفض وهذا ما يفسر تمامًا العلاقة السالبة بين أصحاب هذا النمط وعدم استخدامهم لاستراتيجية التعاون، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Hazan& Shaver,1987) ونتائج دراسة (Collins& Read,1990).

٣-نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإثاث المتزوجين على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين.

جدول (٢٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة متوسط الفرق بين درجات عينة الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين.

الأبعاد	عينة الذكور ن= ١١٥		عينة الإناث ن= ١٢٥		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
التعلق الآمن	٦٨.٩٨	٧.٢٤	٧٠.٢٨	٨.٥٣	١.٣٩١	غ دال	----
التعلق القلق	٤٤.١٧	٦.١٧	٤٥.٠٤	٦.٨٤	٠.٦٢٥	غ دال	----
التعلق التجنبي	٣٩.٤٠	٤.١٤	٣٨.١٣	٤.٦٤	١.٣٨١	غ دال	----

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط التعلق الوجداني للراشدين سواء النمط الآمن، أو النمط القلق، أو النمط التجنبي، مما يدل على عدم تحقق الفرض الثالث بشكل كلي. وهو ما تفسره الباحثة بأن الفروق في أنماط التعلق الوجداني في الرشد ترتبط بالنماذج المتمثلة، وليس كون الفرد ذكرًا، أم أنثى، وفي هذا الصدد أشار (Bowlby, 1980:229) إن كل موقف نتعرض إليه في حياتنا يفسر ضمن ما نطلق عليه بالنماذج المتمثلة Representational Models والتي يندرج تحتها تصوراتنا عن أنفسنا وعن العالم من حولنا، فالمعلومات عن البيئة المحيطة تصل إلينا عبر أعضاء الحس، والتي تعمل بدورها على تصنيفها وتفسيرها وفق مصطلح النماذج المتمثلة (النماذج العاملة الداخلية). والتي ينتج عنها صيغة معرفية تؤثر على انفعال الفرد وسلوكه وقراراته وإدراكه وتقديره وتفسيره للمواقف

المختلفة، كما أنها تنظم استراتيجيات مواجهة الفرد للضغوط، حيث يستدعي الفرد نماذجه التصورية السابقة لكي يحكم بها على الأحداث ويواجهها؛ مما يساعد الفرد على الاحتفاظ بوجهات نظر متماسكة تجاه الذات والآخرين والمستقبل (Collins& Read,1990:644).

ومن ناحية أخرى فإن أنماط التعلق بإختلاف أنواعها ترجع غالبًا إلى الطفولة حيث أشار (Benjamin,2004:67) إلى أنه رغم بقاء النماذج العاملة الداخلية مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عند تفاعل الفرد مع أشخاص جدد إلا أنها مع ذلك تميل نحو الاستقرار والثبات، لأن الفرد سيختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع النموذج العامل الموجود لديه مسبقًا.

كما أشار Bowlby أن النماذج العاملة ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك الفرد ووعيه، ولأن المعلومات الجديدة سيتم تمثيلها في النموذج الموجود عنده سلفًا، ولذلك فعندما يواجه الفرد خبرات ومواقف جديدة، سيخضع الفرد هذه الخبرات والمواقف للنموذج العامل لديه، متجاهلًا بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية الذي أكد على أن عامل النوع ليس له دلالة في نوعية الأنماط التي يستخدمها الذكور مثلًا عن الاناث بل يتعلق الأمر أكثر بنوع خبرات التعلق التي اجتازها الفرد في طفولته وهذا الأمر يتساوى فيه الجنسين، وهو أيضًا ما يتفق مع نتائج نتائج دراسة (Hazan& Shaver, 1987) ونتائج دراسة (أبو غزال؛ وجرادات،٢٠٠٩). والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط التعلق الوجداني في الرشد بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Matsuoka, et al., 2006) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى التعلق الآمن والقلق لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور،

وكذلك نتائج دراسة (أبو نمر،٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزي للنوع في نمط التعلق الآمن وفي نمط التعلق التجنبي في اتجاه الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور.

٤-نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث المتزوجين على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع.

جدول (٢٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة متوسط الفرق بين درجات عينة الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس استراتيجيات حل الصراع.

الأبعاد	عينة الذكور ن= ١١٥		عينة الإناث ن= ١٢٥		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
التعاون	٣٠.٦٠	٣.٣٤	٢٩.٠١	٣.١٧	١.٥١	غ دال	------
الانسحاب/ التجنب	١٨.١٨	٣.٩٧	١٩.١٥	٤.٠١	٠.٩٢	غ دال	------
التنافس	١٩.١٠	٣.٥٩	٢٥.٩٧	٣.٥٤	٤.٠٥	٠.٠١	الإناث
التسوية	٢٤.٩١	٢.٦٧	٤٢.٥٣	٣.٧٩	٠.٩٥	غ دال	------
التنازل	٢٧.٠	٣.٨٢	٢٦.٠	٤.٠	٠.٩٢	غ دال	---

	٩		٦٦	٩			--

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في استراتيجيات حل الصراع ما عدا استراتيجية التنافس فقد كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاه الإناث. وترجع الباحثة هذه النتيجة أن جميع الأفراد معرضين لصرعات متنوعة ينتج عنها استخدام استراتيجيات للتغلب عليها ويختلف انتقائها حسب ما يراه الشخص مناسبًا للصراع أو المشكلة المطروحة أمامة وهو لا يختلف فيه الأفراد مع اختلاف النوع فالجميع يقرر أي الاستراتيجيات المناسبة لحل الصراع، حيث أنه لا توجد طريقة واحدة صحيحة عندما نواجه بصراع ما، فجميع الطرق يمكن أن تكون نافعة في مواقف محددة حيث إن كلا منها يمثل مجموعة من المهارات الاجتماعية المفيدة، كما أن فاعليتها تعتمد على ظروف الموقف ومتطلباته وعلى مدى مهارة الشخص في استخدام مختلف الطرق وهو ما لا يتفوق فيه الذكر على الأنثى أو العكس. وهو ملا يتفق مع نتائج دراسة (أبو غزال؛ وجرادات،٢٠٠٩) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التصدي للمشكلات الاجتماعية لصالح الذكور.

في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المتزوجين في بُعد التنافس في اتجاه الإناث وهو ما تفسره الباحثة بأن الإناث في مجتمعنا تتحمل المسئولية منذ الصغر وتقوم بعدة أدوار، فهى تخرج لتلقي العلم، وتدرس، وتؤدي التكليفات الدراسية، وتساعد في الأعمال المنزلية، وتكون زوجة ومسئولة عن أسرة وأبناء، ....كل ذلك يجعل الإناث في حالة اكتساب خبرات وتجارب بشكل مستمر، كما أنها في حاجة إلى تنظيم وقتها المشحون بالكثير من المهام، مما جعلها تتبنى

عادات عقلية متنوعة تتناسب مع طبيعة الثراء والتنوع الذي تواجهه في حياتها اليومية(عبد اللاه،٢٠٢٠).

كما أن رغبة الأنثى بتعويض الشعور بضعف البنية الجسمية من خلال استخدام تلك الاستراتيجية، فهى محاولة منها لإعادة توزيع القوى بين طرفي الصراع التي هى أحدهما بهدف التوصل إلى حل بمعنى إيمانها أن البقاء في إطار الاحتمالية قد يجعلها تصيب (أبو عساكر، ٢٠٠٨: ٣٧)، وهو ما يتفق ضمنيًا مع نتائج دراسة (Zhi&Lei, 2005) والتي أفادت بأن الإناث أكثر استخدامًا للاستراتيجيات الإيجابية في مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة مقارنة بالذكور.

٥-نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية.

جدول (٢٧) نتائج اختبار(ت) لدلالة متوسط الفرق بين درجات عينة الذكور والإناث المتزوجين على أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية.

الأبعاد	عينة الذكور ن= ١١٥		عينة الإناث ن= ١٢٥		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
التفاعل الأسري	١٢٥.٤٣	٤.٤٧	١٤٣.٤٣	٤.٩٣	٧.١٦	٠.٠٠١	الإناث
التوافق الأسري	٧٤.٢٩	٣.٩٠	٨٨.٠٠	٣.٧٤	٦.٧١	٠.٠٠١	الإناث

التنشئة الوالدية	١٢٩.١٦	١٦.٩٩	١٣٢.٤٧	١٤.١٥	٠.٦٥	غ دال	----
المساندة الأسرية	٨٣.٥٣	١١.٨٧	٧٨.٠٥	٨.٤٤	١.٦٤	غ دال	----

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في بُعدين فقط من أبعاد جودة الحياة الأسرية هما: التفاعل الأسري، والتوافق الأسري لصالح الإناث بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بُعدي التنشئة الوالدية والمساندة الأسرية. وتفسر الباحثة ذلك: أن الإناث أكثر إدراكًا لجودة الحياة الأسرية، وأكثر تميزًا في ذلك، وقد يعزي ذلك إلى ما تحاط به الإناث من أساليب رعاية تهتم بإحتوائهن، فتطول فترات التواصل مع الوالدين والاخوات بصورة تفوق ما يتحقق للذكور، مما يشعر الإناث بالتقبل والحب، كما تهتم الأسر بتدريبهن على بعض المهارات الحياتية، وتحفزهن على تحسين الآداء الدراسي، مما قد يضيف إليهن مصادر داخلية للدعم تحقق إشباعًا أفضل، بينما يتميز الذكور بمحاولة التمرد على السلطة الوالدية أو الاستقلالية في محاولة لإثبات رجولتهم، ومن ثم يحاولون التواجد مع أقرانهم بعيدًا عن الأسرة، وقد يدرك الذكور الرعاية الوالدية نوعًا من الضغط يؤثر على أدائهم بشكل عام، وقد أكدت نتائج دراسة Giacchino,et al.,(2006) أهمية شعور الذكور بالإستقلالية وبشكل عام تعتبر الإناث أكثر مسايرة للمناخ الأسري وأكثر ارتباطًا بالأسرة.

توصيات الدراسة:

١-توفير خدمات إرشادية نفسية للمتزوجين(ذكور- إناث) ممن يعانون من مشكلات تكيفية مع الآخرين مستندين على نظرية التعلق للراشدين، لاسيما أن هذه المشكلات ذات صلة وثيقة بأنماط التعلق غير الآمن.

٢–عمل حملات توعية تثقيفية من خلال وسائل الإعلام المختلفة للمتزوجين وذلك لزيادة الوعي بمشكلات التعلق، والحث على اتباع أساليب معاملة والديه سوية مع الأبناء تساعدهم في خلق شخصيات سوية ناضجة عاطفيًا ووجدانيًا، لديها منظور إيجابي معهم.

٣–تصميم برامج إرشادية من قبل المتخصصين تهدف إلى تغيير أنماط التعلق غير الآمنة لدى الشباب بشكل عام وإستبدالها بأنماط تعلق آمنة مع اشتمالها لجانب توعوي يهدف إلى تبصير الوالدين والمربين بأنماط التعلق السوية.

٤–ضرورة تصميم برامج تدريبية تستهدف إكساب المتزوجين من ذوي نمط التعلق القلق والتجنبي استراتيجيات مواجهة الصراع .

٥–إجراء المزيد من الدراسات التحليلية، والتي تربط بين مستويات الرضا في الأسرة والاستراتيجيات الفعّالة في حل الصراعات في البيئات المختلفة.

٦–الاهتمام بتنمية الرضا عن الحياة الأسرية من أجل جودتها لدى أفراد المجتمع عامة، لما له من دور فعّال في تحقيق السعادة النفسية.

قائمة المراجع:

ابن رتمية، شريفة(٢٠١٧). *جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا: دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة تفرت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

أبو عساكر، فوزي عبد الرحمن(٢٠٠٨). *أنماط إدارة الصراع وأثرها على التطوير التنظيمي: دراسة تطبيقية على وزارة الصحة الفلسطينية قطاع غزة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو غزال، معاوية؛ جرادات، عبد الكريم(٢٠١٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥(١)*، ٤٥-٥٧.

أبو نمر، منى(٢٠١١). *أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الجابر، عبلة محمد(٢٠٢٠). الافصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق. ١٠٨(٣٥)*، ٢٢١-٢٧٣.

الجوهري، شيماء عبد السلام(٢٠٢٠). استراتيجيات إدارة الخلافات الزوجية لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالأمن الأسري للأبناء. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، ٣٦(٢)*، ٣٥-٨٤.

الحمد، باسل سليم(٢٠٢٣). *الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمي للزوجين*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الحمود، كاظم خضير(٢٠٠٢). *السلوك التنظيمي*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السلطاني، سعدية حايف(٢٠٠٠). دراسة العلاقة بين استراتيجيات إدارة الصراع ومعايير النجاح التنظيمي: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في شركة الصناعات الكهربائية. *مجلة الفري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٨(٢٣)*، المعهد التقني، بابل.

السيد، ولاء محمد شعبان(٢٠١١). *تقييم أداء محكمة الأسرة كأسلوب للاصلاح الاجتماعي في المجتمع المصري ودور طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق أهدافها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم تنظيم المجتمع.

الشريف، عبد العليم؛ محمد، أسامة(٢٠٠٩). *المداخل الإدارية الحديثة في التعليم*. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

العمايرة، محمد (١٩٩٩). *مبادئ الإدارة المدرسية*. دار المسيرة، عمان، الاردن.

العويوي، محمد فراس(٢٠١٣). *دراسة وتحليل إدارة الصراع التنظيمي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل*. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم إدارة الاعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، العراق.

الفوزان، رحاب عبد الله(٢٠٢٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض. *مجلة كلية التربية، ٧٤(٤)*، جامعة طنطا.

القريوطي، محمد قاسم(٢٠٠٩). *السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة*. الطابعة الخامسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المعشر، زياد(٢٠٠٥). الصراع التنظيمي دراسة تطبيقية لاتجاهات المرؤوسين نحو أساليب إدارة الصراع في الدوائر الحكومية في محافظات الجنوب بالأردن. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، ٢(١)*، كلية الاقتصاد والإدارة، الجامعة الاردنية.

المومني، واصل جميل(٢٠٠٦). *المناخ التنظيمي وإدارة الصراع في المؤسسات التربوية*. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

بلعباس، نادية(٢٠١٦). *أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد، الجزائر.

دوماس، إيمان ذكي(٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٧-(١)*، ٩٦-١٢٦.

راغب، رشا عبد العاطي(٢٠١٤). استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، (٣٠)*، ١-٤٢.

سلامة، ممدوحة(١٩٩٧). *نظريات الشخصية*. محاضرات غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

سلامة، وممدوحة(١٩٩٠). *علم النفس المقارن في التعلق لدى الإنسان والحيوان*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

شعبان، منال محمد أحمد(٢٠١١). *الدور الاجتماعي لمحكمة الأسرة: دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

عبد الحميد، هدى(٢٠١٤). *أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بكل من تقدير الذات والرضا عن العلاقة الزوجية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عبد اللاه، سحر محمود(٢٠٢٠). عادات العقل والذكاء الروحي في علاقتهما بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. *مجلة كلية التربية، (١٧)*، ١٠٥١-١١٠٤.

عبد المقصود، أماني؛ شند، سميرة(٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. *المؤتمر السنوي الخامس عشر*، مركز الأرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٩١-٥٣٦.

عبد المنعم، عبير محب؛ فرحات، شرين عبد الباقي(٢٠١٨). التواصل الأسري وعلاقته بالتفاوض ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الزوجات. *مجلة الاقتصاد المنزلي، ٢٨(٤)*، جامعة المنوفية.

عزت، شيماء(٢٠١٣). أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة العلاقات الزواجية. *مجلة دراسات نفسية، ٢٣(٣)*، ٢٦١- ٣٠٢.

غريب، إيناس محمود(٢٠١٧). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٥(١)*، ٣٩٧-٣٢٧.

محمد، عدي راشد؛ شعلان، إيثار منتصر(٢٠١٣). التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. *مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد، ٢٤(١)*.

مصطفى، أحمد(٢٠٠٠). *إدارة السلوك التنظيمي: رؤية معاصرة*. دار النهضة العربية، القاهرة.

مصطفى، شيماء عزت(٢٠١٣). أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة العلاقات الزواجية. *مجلة دراسات نفسية، ٢٣(٣)*، ٢٦١-٣٠٢.

-يوسف، رانيا محمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين. *مجلة الارشاد النفسي، ٥١(١)*، ٣٣٤-٣٥٦.

Ainsworth, M. (1989). Attachment beyond infancy. *American Psychologist, 44(1),* 709-716.

Bandura,A., Caprara, G., Barbaranelli, C., Regalia, C., & Scabini, E. (2021). Impact of family efficacy beliefs on quality of family functioning and satisfaction with family life. *Applied psychology: An International Review, 60(3)*, 421-448.

Bartholomew, K., & Horowitz, L.(1991). Attachment Styles among Young adults: A test of a four category modle. *Journal of Personality and social Psychology, 61 (1)*, 226-244.

Beach Center on Disability (2006). Kansas Kindergarten Survey: *Family Community Participation, Beach center*. The University of Kansas, Lawrence, KS, In Partnership With families, Service Providers and researchers.

Benjamin, D., Garber (2004). Parental Alienation in Light of Attachment Theory: Consideration of the Broader Implications for Child Development, clinical Practice and Forensic process. *Journal of child custoday, 1*, 49-75.

Bowlby, J.(1980). *Loss, sadness and depression. Attachment and loss*. London: the Hograth

Bowlby, J.(1969). *Attachment and loss*. Vol.1. Attachment. New York: Penguin Books.

Boyd, C., I. (1996). The Role of Family structure, Attachment to Family and level of Family Conflict in Romantic Relationship Styles. *D.A.I.B, 56107, 4058*.

Brown, I., Brown, R. (2006). *Individual and Family quality of life*. Mukibaum Treatment Centers for Children and Adults with Complex disabilities

Butzer, B. & Campbell (2008). Adult Attachment, Sexual Satisfaction: A study of married Couples. *Personal Relationship, 15(1)*, 141-154.

Carnelley, K., Pietromonaco, P. & Jaffe, K. (1994) Depression, working models of others, and relationship functioning. *Journal of personality and social psychology, 66(1)*, 127-140

Chopik, M. & Houwer, J. (2013). Attachment style differences in the appraisal of the attachment Figure. *European journal of Personality, 1(25),* 137-183.

Clements, Richard & Swensen, Clifford, H. (2020). Current psychology. *Journal for Diverse perspectives in diverse psychological, 19*, 119- 139.

Collins, N. & Read, S. (1990). Adult attachment, Working models, and relationship quality in dating couples. *Journal of Personality and social Psychology, 58(4),* 644-663.

Collins, N., L, (1996). Working models of Attachment: Implications For explanation, emotion, and behavior. *Journal of Personality and social Psychology, 71*, 810-832.

Corcoran, K. & Mallinckrodt, B. (2000). Adult attachment, self efficacy, Prespective Taking, And Conflict resolution. *Journal of Counseling and development, 78(4)*, 473-483.

Daniel, T., Shek & Lee, T., y. (2007). Family life quality and emotional quality of life in chine adolescents with and without economic disavantage. *Social Introduction Research, 80*, 393.

Demirli, A. & Demir, A. (2014). The role of gender, attachment dimensions, and family environment on loneliness among Turkish university Students. *Australion Journal of Guidance and Counseling, 24(1),* 62-75.

Feeny, J., Alexander, R., Noller, P., & Hohaus, L. (2003). Attachment insecurity, depression, and the Transition to Parenthood. *Personal Relationships, 10(4)*, 475- 493.

Giacchino- Baker Rosalie &Piller Bonnie (2006). Parental motivation Attitudes, support, and commitment in a southern

californian Two- Way immersion program. *Journal of latinos and Education, 5(1),* 5 – 28.

Gittleman, M., Kllin, M., & Smider, M. (1998). Recollections of parental behavior, adult attachment, and mental health: Mediating and moderating. *Psychological Medicine, 28*, 1443-1455.

Griffin & Bartholomew, K. (1994). *the metaphysics of measurement: the case of adult attachment*. London England: Jessica Kinsley publishers.

Hazan, C. & Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment Process. *Journal of Psychology, 52 (3),* 511-524.

Hollist, C. & Miller, R. (2005). Perceptions of attachment style and marital quality in midlife marriage. *Family Relations, 54*, 46- 57.

Issas, B., Brown, I., Brown, R., Bauma, N., Myerscough, T., Neikrug, S., Roth, D., Shearer, j., & Wang, M. (2007). *The Internal Family quality of Life project*: Goals and Practice in Intellectual Disabilities, 4(3), 177- 185.

Joni Taylor MC Felea (2007). *Psychometric evaluation of an instrument for assessing policy autcomes for Families with*

Children who have severe developmental disabilities: the Beach center Family Quality of life Scale. Chairperson: Proqest information and learning Company 300 North Zeeb Road.

Kaplan,R., Sallis, J. & Patterson, T. (1993). *Health and human behavior*. New York: Mac Graw- Hill Book Company.

Kobak, R., & Hazan, C. (1991). Attachment in marriage: Effects of Security and Accurancy of Working models. *Journal of Personality and Social Psychology*, *60 (6),* 861-869.

Konstantions, J. (2014). *Attachment Styles and emotional intelligence in marital statisfaction among Pakistan men and women*. Unpublished Doctoral, Dissertation, Tennessee state university. U.S.A

Lewis, M., Feiring, C. & Rosenthal, S. (2000).Attachment over time. *Child Development, 71(3),* 707-720.

Matsuoka,N., Hiramura, H., Shikai, N., Kishida, Y. & Hitamura, T. (2006). Adolescents attachment style and early experiences: A gender difference Archives of women Mental Health, *(9),* 23-29.

Matthews, S. (2010). *Adult Attachment styles: Relationships with marital and sexual satisfaction*. Master of socil work. Long Beach: California state university.

Meschke, L., Bartholomae, S. & Zentall, S. (2003). Adolescent Sexuality and Parent- adolescent processes: Promoting healthy teem choices. *Journal of Adolescent Health, 31(6),* 264- 279.

Meyers, S. & Landsberger, S. (2002). Direct and indirect pathways between adult attachment style and marital satisfaction. *Personal relationships, 9,* 159-172.

Mikulincer, M. (1997). Adult attachment style& information processing: Individual differences in curiosity and cognitive closure. *Journal of personality and social psychology, 74(5),* 1209- 1224.

Mikulincer, M. (1998). Attachment Working models and Sense of Trust: An exploration of interaction goals and affect regulation. *Journal of Personality and social Psychology, 74 (5)*, 1209-1224.

Mikulincer, M. & Shaver, P., R. (2005) *Mental representations of attachment security*: theoretic al Foundation for a positive social Psychology New York: Guilford Press.

Millikin, J. (2000). *resolving attachment injuries in couples using emotionally Focused Therapy: Across Study*. Dissertation PhD. the Foculty of the Virginia, Polytechnic Institution and state university Blacksburg, Virginia.

Nawarat, S. & Nopadol, S. (2018). Self- efficacy, social support, and quality of life among primary Family- member caregivers of patients with cancer in Thailand. *Journal of Health Research, 32 (2),* 111- 122.

Oliver, M. & Shirkey, A. (2008). The Relationship of adult Attachment and Perceptions of romantic Conflict. *Journal of undergraduate research, 1-5*

Park, J., Turnbull, A. & Turnbull, H., R. (2002). Impacts of poverty on quality of life in Families of Children with disabilities. *Exceptional children, 68(2),* 151-170.

Park, J., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A., Poston, D., Mannan, H., Weny, M. & Nelson, L. (2003). Toward assessing Family outcomes of service delivery: validation of Family quality of life survery. *Journal of Intellectual Disability Research, 47 (415),* 367-384.

Pittman, joe, F., & liolyd, sally, A. (2019). Quality of life, social support & stress. *Journal of marriage and the family, (50),* 53-67.

Putnam, R., D. (1995).Bowling alone: America declining Social capital. *Journal of Democracy, (6),* 65- 77.

Rahim, M., Afzalur (2001). *Managing conflict in organizations*. 3rd.ed. Wes Port green Wood Publishing Group. Inc

Rask, K., Astedt – Kurki, P., Paavilainen, E. & Laippala, P. (2003) Adolescent Subjective well- being and family dynamics. *Scandinavian Journal of Caring Sciences, 17(2),* 129-138.

Schwerin, L.,B. (2015). *Perception of Family of Origin As predictor of Attachment Style, Differentiation, Ministerial, Satisfaction and Marital satisfaction In Parish pastors*. D.A.I. - B, 05/ 56, 2984

Sharif, O.& Abdulaleem, O. (2009). *Entrances modern management in education*. Amman, Jordan: Dar Curriculum.

Simpson, J., Rhole, S., & Philips, D. (2016) Conflict in close relationships: An attachment perspective. *Journal of Personality and Social Psychology, 71(5),* 899- 914.

Smith – Bird, E.& Turnbull, A., P. (2005) Linking Positive behavior Support to Family quality –of- Life outcomes. *Journal of Behavior Interventions*, *7(3),* 174-180.

Stanojevic,T.(2004). Adult Attachment and Prediction of Close relationships. *Philosophy, Sociology and Psychology*, *3(1),* 67-81.

Tucker, J., & Anders, S. (1999). Attachment style, interpersonal perception accuracy, and relationship satisfaction in dating couples. *Personality and social psychology Bulletin, (25),* 403-412.

Wiseman, M., Shaver, P. & Slav, K. (2006). Attachment, mental representations of others, and gratitude and Forgiveness in romantic relationships. In M. Mikulincer & Goodman, G. (EDS), *Dynamics of Romantic love: Attachment, Caregiving and Sex*. 190-215. New York: Guliford Press.

Yongshen, F., Xuezhen, Z., Xiuqun, Q., Guiyi, C. (2021). Parental self- efficacy and family quality of life in parents of children with outism spectrum disorder in china: the possible mediating role of social support. *Journal of pediatric Nursing, (69)*, 2-9 .

Patterns of Emotional Attachment as Predictor each of Conflict Resolution Strategies and Family Quality of Life among Sample of Married Couples

Heba Fathy Atiya Elnady

Assistant professor of psychology- faculty of arts- Ain Shams University

drhebaelnady@gmail.com

Abstract: The study devoted to explore patterns of Emotional Attachment as predictor of both Conflict resolution strategies and family quality of life among sample of married Couples. And to explore differences in previous Variables According to gender (males- females). The sample of the study consisted of (240) married couples (115 males- 125 females). With mean age (35.68) years and standard deviation (7.88). Were applied three scales: the patterns of Emotional Attachment scale for adults, the conflict resolution strategies scale, the family quality of life scale. Results: Revealed that the there is statistically Significant negative correlation between the scores of the sample of married couples on the patterns of emotional Attachment scale and, the conflict resolution strategies scale with the exception of the secure attachment dimension, the

cooperation strategy, the anxious attachment dimension, the strategy of avoidance and compromise. The relationship was positive. There are no statistically significant differences According to gender in patterns of emotional Attachment. There are also no statistically significant differences according to gender in conflict resolution strategies except for the competition dimension. In addition to the presence of statistically significant differences According to gender in the family quality of life at significance level of 0.001 in favor of females, with the exception of the dimensions of parental upbringing and family support. The results deonestrated the predictability of conflict resolution strategies and the family quality of life among married couples in light of patterns of emotional Attachment.

Keywords: **Patterns of Emotional Attachment, Conflict Resolution Strategies, Family Quality of Life**